

اتجاهات الجمهور المصري نحو دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتعلقة بإدارة منشورات الفيس بوك في حجب المحتوى خلال الأزمات

د. أماني فاروق عبد العزيز*

ملخص الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى رصد وتحليل اتجاهات الجمهور المصري نحو دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتعلقة بإدارة منشورات الفيس بوك في حجب المحتوى خلال الأزمات بالتطبيق على أزمة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح من خلال دراسة ميدانية تم تطبيقها على عينة من الجمهور المصري قوامها ٤٠٠ مفردة من سكان محافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها:

١. توصلت الدراسة ان نسبة ٥٦.٨% من المبحوثين غير راضية عن طريقة تعامل مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بتداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣ بينما بلغت نسبة ٢٣.٣% انهم راضون الى حد ما، حيث حين بلغت نسبة الرضا التام عن إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠%.
٢. تتنوع الأساليب التي اتبعتها خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المنشورات الخاصة بالحرب الإسرائيلية وتدابيرها على الشعب الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين، حيث جاء في مقدمتها حظر المنشورات وإيقاف الحسابات وتقليل معدل وصول المحتوى الى المتابعين.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على اتجاهاتهم نحو تأثير الخوارزميات في إدارة المنشورات المتعلقة بها.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة متابعة الجمهور عينة الدراسة لمنشورات تداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم معها.

الكلمات الدالة:

خوارزميات الذكاء الاصطناعي - الأزمات - طوفان الأقصى - النظريات الشعبية

*مدرس الإعلام - الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

Egyptian public attitudes towards the role of artificial intelligence algorithms related to managing Facebook posts in blocking content during crises

Dr. Amani Farouk Abdel Aziz*

Abstract:

The current study seeks to monitor and analyze the trends of the Egyptian public towards the role of artificial intelligence algorithms related to managing Facebook posts in blocking content during crises, applying it to the Israeli war on the Gaza Strip 2023 (Al-Aqsa Flood Movement). The study is one of the descriptive studies that relied on the survey method through a field study that was applied to a sample of the Egyptian public consisting of 400 individuals from the residents of Cairo Governorate. The study reached several results, including:

1. The study found that 56.8% of the respondents are dissatisfied with the way social media sites deal with managing posts related to the repercussions of the Israeli war on Gaza 2023, while 23.3% are somewhat satisfied, while the percentage of complete satisfaction with managing posts related to the Israeli war on Gaza reached 20%.
2. The methods used by artificial intelligence algorithms to control posts related to the Israeli war and its repercussions on the Palestinian people vary from the point of view of the respondents, where the most prominent of these were blocking posts, suspending accounts, and reducing the rate of content reaching followers.
3. There is a statistically significant correlation between the intensity of the respondents' follow-up of the repercussions of Operation Flood of Al-Aqsa 2023 on their attitudes towards the impact of algorithms in managing posts related to it.
4. There is a statistically significant correlation between the intensity of the audience's follow-up of the study sample to posts related to Operation Flood of Al-Aqsa 2023 on social media and the extent of their interaction with them.

Keywords: Artificial intelligence algorithms Crises Flood of Al-Aqsa Popular theories

* Media Lecturer - International Academy for Engineering and Media Sciences

مقدمة:

على مدى العقدين السابقين توغلت وسائل التواصل الاجتماعي بعمق في تفاصيل الحياة اليومية لمستخدميها، الأمر الذي لم يؤثر فقط في شكل التفاعلات بينهم، بل أيضاً في شكل التفاعل بين المؤسسات المختلفة، سواء الحكومية أو التجارية، ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وتحولت وسائل التواصل الاجتماعي من منصات محايدة تسمح للجميع بالتواصل والتفاعل إلى منصات تتشكل فيها علاقات القوة من خلال بعض الاستراتيجيات والتقنيات التي مكنت وسائل التواصل الاجتماعي من تحفيز وتوجيه إسهامات مستخدميها فتزيد من قيمة بعض القضايا والموضوعات وتقلل من قيمة موضوعات أخرى، وتدعم شعبية قضايا معينة وقبولها على حساب قضايا أخرى، لذا نجد أن وسائل التواصل الاجتماعي تحولت في العصر الحديث، إلى منصات مجانية لإدارة الصراع السياسي وفقاً لمصالح الطرف الذي يمتلك أدوات سرد الرواية وفقاً لمصالحه، وأصبح الفوز في هذا الصراع يتحدد وفقاً لمن يمتلك الأدوات التي تمكنه من كسب تأييد الجمهور.

ومع النمو السريع لوسائل التواصل الاجتماعي تنامي دور الخوارزميات التي تعالج البيانات وتوصي بالمحتوى، وعلى الرغم من كونها أحد الأدوات التي يتم توظيفها لتفسير عملية الاختيار أمام مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ظل العدد اللامتناهي من المنشورات إلا أن الواقع يؤكد أن الخوارزميات تستخدم لاستقطاب المستخدمين وتوجيه اختياراتهم وآرائهم تجاه ما يتم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي أثار مخاوف العديد من الباحثين بشأن دور الخوارزميات في عدد من الظواهر المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي كانتشار المعلومات المضللة وانتشار خطاب الكراهية والاستقطاب السياسي أو الديني خاصة خلال الأزمات.

وعليه يمكننا القول بأن الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في حياة مستخدميها يزداد خلال فترات الأزمات ليس فقط كمصدر للمعلومات، وكمناصات للتعبير عن الرأي ومشاركته مع الآخرين، بل أيضاً كمصدر أساسي للتنبؤ بمواقف، وآراء مستخدميها، وفي بعض الأحيان توجيهها خاصة خلال هذه الأوقات الحرجة؛ فمن خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي تقوم شركات التواصل الاجتماعي ببناء الخوارزميات التي تحدد ما الذي يجب أن نتعرض له، وما الذي لا يجب علينا التعرض له، ومع تصاعد حدة الأزمات التي يشهدها العالم ما بين أزمات اقتصادية وسياسية وغيرها وعلى الرغم من وجود كميات هائلة من المحتوى على هذه المنصات، فإن حتمية وصول كل المحتوى للفرد ليس مؤكداً؛ ففي ظل هذا الحمل المعلوماتي تؤدي خوارزميات التصفية دوراً في تحديد ما يعرض للجمهور، كما تؤدي خوارزميات التوصية دوراً في مساعدة المستخدم في الاختيارات.

وتؤدي الخوارزميات دوراً حاسماً في تحديد المحتوى الذي يسلط الضوء عليه وجعله بارزاً للمستخدمين؛ إذ تتخذ قرارات تحريرية حول المعلومات التي تضمن أو تستبعد، مما يؤثر في رؤية بعض مصادر الأخبار وبروزها. إذا كانت الخوارزميات تمنح أولوية لبعض المصادر أو أنواع المحتوى بناء على معايير الشهرة أو مقاييس التفاعل، ويمكن أن ينتج ذلك عند تركيز الاهتمام على عدد قليل من المصادر الرئيسية مما قد يحجب على المنافسين الأصغر أو وسائل الإعلام البديلة الفرصة للظهور، وبهذه الطريقة، يمكن للخوارزميات أن تؤدي

دوراً في تحديد تنوع مصادر الأخبار المتاحة للقراء، من خلال تشكيل الاهتمام وتوجيه التعرض الذي يتلقاه القراء، إضافة إلى تعزيز الفجوات المعلوماتية أو غرف الصدى، إذ يتعرض الأفراد للمعلومات والآراء التي تتفق مع معتقداتهم وتفضيلاتهم الحالية، ويمكن أن يفقد هذا التأثير تنوع مصادر الأخبار التي يطلع عليها القراء، ويسهم في تضيق الأفق.^(١)

ولعل القضية الفلسطينية هي إحدى أبرز القضايا التي ظهر فيها بوضوح دور وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الصراعات؛ فعلى الرغم من أن أنصار القضية الفلسطينية نجحوا في التعبير عن قضيتهم وحققهم التاريخي في الأرض، واعتراضهم على انتهاكات الكيان المحتل، وتوصيل صوتهم إلى العالم من خلال منصات التواصل الاجتماعي، إلا أن الكيان الإسرائيلي استغل هو الآخر هذه المنصات لنشر روايته المضللة واصفاً المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، وهكذا لم تعد الحرب بين الفلسطينيين والمحتل الإسرائيلي على الأرض فقط؛ بل امتدت إلى منصات التواصل الاجتماعي في محاولة من كلا الطرفين لكسب الرأي العام العالمي والتأثير فيه.

وفي هذه الأثناء لاحظ العديد من المستخدمين عدم وصول المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على صفحاتهم بل وقامت مواقع التواصل الاجتماعي بحظر بعض المنشورات وغلق الحسابات الشخصية لبعض الشخصيات أو الجهات المناهضة للتعديات التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي حيال المدنيين، إلى جانب التهميش من القضية ووصف المقاومة الشعبية بأعمال الشغب الإرهابية التي يجب التصدي لها، وغيرها العديد من الممارسات التي وظفت من أجلها مواقع التواصل الاجتماعي خوارزميات الذكاء الاصطناعي للحد من انتشار القضية وتحجيمها والتأثير في الرأي العام العالمي بمشروعية الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه ضد اعتداءات الجماعات الإرهابية.

الدراسات السابقة:

تناولت عدد من الدراسات دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سعت دراسة Arfan Ali Nagra (2024)^(٢) التي التعرف على استخدام موقع التواصل الاجتماعي Twitter من أجل تحليل اتجاهات ومشاعر الجمهور والعمل على توجيه نوعيات معينة في الأخبار المتعلقة بالحملة الانتخابية الرئاسية في باكستان، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن موقع Twitter اعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أجل توجيه اتجاهات الجمهور نحو مرشح معين، كما بينت نتائج الدراسة أن منصة Twitter كانت تقوم بعدم نشر الأخبار المتعلقة برئيس الوزراء السابق عمران خان في إشارة إلى العمل على توجيه اختيارات الجمهور نحو المرشح الأخير وذلك في إشارة إلى عدم شفافية وحيادية بعض المواقع التواصل الاجتماعي في القضايا السياسية ومن بينها الانتخابات الباكستانية مما يساعد على توجيه اختيارات الجمهور.

في حين سعت دراسة روزانه الخوالده، حاتم العلوانة (٢٠٢٤)^(٣) إلى مدى وعي المستخدمين الأردنيين بتأثيرات نظام الخوارزميات في إدارة المحتوى في شبكات التواصل الاجتماعي، والطرق التي اتخذوها للتقليل من حجم تأثير الخوارزميات في محتواهم الداعم للقضية الفلسطينية في أثناء معركة سيف القدس، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية،

واعتمدت على المنهج المسحي. تم الحصول على البيانات المطلوبة باستخدام استبانة استجاب لها (٥٠٤) من المستخدمين الأردنيين لشبكات التواصل الاجتماعي في أثناء معركة سيف القدس، وتوصلت الدراسة الى إن الفئات العمرية الأصغر سناً هي الفئات العمرية الأكثر وعياً ومعرفة بوجود الخوارزميات الموجهة لدى شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي تأثيرها وإمكانية تدخلاتها. كما بينت النتائج أن (٤٩.٢%) من أفراد العينة اتفقوا أن التحايل على نظام الخوارزميات خلال عملية النشر عن طريق الفصل بين حروف الكلمات التي يجري الإبلاغ عنها في محتواهم باستخدام النقط والرموز كان من أكثر الطرق فعالية. وتوصي الدراسة بالاستثمار بمعرفة الشباب الأردني الأصغر سناً بهذا المجال من خلال زجهم في دورات أمن رقمي وتصميم دورات في جميع والمختلف الأعمار بالتعاون مع مراكز الشباب الحكومية لمحو الأمية الرقمية لدى بعض فئات المجتمع الأردني.

كما هدفت دراسة ايمان عبد الرحيم السيد (٢٠٢٤)^(٤) إلى رصد تأثير الكيفية التي تدبر بها وسائل التواصل الاجتماعي المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ "طوفان الأقصى" في المزاج العام لمستخدميها، وتوصلت الدراسة الى وجود توجه متحيز لدى أغلب وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة منشورات طوفان الأقصى، وقد تنوعت الإجراءات التي اتخذها عينة الدراسة لمواجهة تحيز وسائل التواصل الاجتماعي ما بين إجراءات للتحايل على سياسة هذه الوسائل، أو محاولات للضغط على مُلاك هذه الوسائل، ومنها إطلاق وسوم (هشاج)، أو تنظيم حملات لوضع تقييم سلبي لهذه التطبيقات، أو اللجوء لمواقع الأخبار الرقمية، وقد سادت حالة مزاجية سلبية بين عينة الدراسة بعد تعرضهم للمنشورات المتعلقة بطوفان الأقصى على وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ سادت مشاعر الحزن، والغضب، والقلق والتوتر، والإحباط واليأس بينهم، وقد جاءت هذه الحالة نتاج الكيفية التي تدار بها هذه المنشورات.

بينما هدفت دراسة ايمان الشرقاوي (٢٠٢٤)^(٥) إلى رصد رؤية الخبراء لمستقبل تأثير دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في فترات الأزمات خلال العقد ٢٠٢٤-٢٠٣٤؛ وتوصلت الدراسة الى أن تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي هو نتاج مجموعة من العوامل المتشابهة هي المحتوى، والأزمة، والعوامل التقنية، ووسائل التواصل الاجتماعي وملاكها، وقد أشار الخبراء إلى هذا التأثير يزداد خلال الأزمات السياسية، وتوقع الخبراء حدوث عدد من التغيرات المستقبلية التي ستؤثر على دور خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، فعلى مستوى المستخدم ستتراجع ثقتهم في منشورات وسائل التواصل، وعلى مستوى صناع المحتوى توقع الخبراء انصرافهم عن وسائل التواصل الحالية والبحث عن بدائل أكثر دقة وموضوعية.

كما هدفت دراسة Utsab Khakurel, Ghada Abdelmoumin (2023)^(٦) الى التعرف علي مدي عدالة وتحيز نواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع القضايا التي يتم تداولها عبر تلك المنصات الرقمية، وما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة الى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تستخدم في المنصات الرقمية من اجل التحكم في المحتوى المنشور، كما بينت ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تستخدم بشكل متسق مع سياسة مواقع التواصل الاجتماعي من أجل مناصرة ودعم بعض القضايا في مقابل عدم السماح بالنشر لبعض القضايا الأخرى، كما بينت ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة Facebook تتسم بالتحيز في نشر المعلومات والأخبار وانها تقوم فقط بنشر المعلومات المتعلقة بالقضايا التي تقوم علي دعمها.

كذلك سعت دراسة Andrew M. Guess et al. (2023)^(٧) الي التعرف علي مدي اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي علي تقنيات الذكاء الاصطناعي Algorithm Systems في التحكم في المحتوى المتعلق بالانتخابات الأمريكية في عام ٢٠٢٠، وقد توصلت الدراسة الي اعتماد منصتي Instagram-Facebook علي تقنيات الذكاء الاصطناعي Algorithm System من أجل التحكم في المحتوى المتعلق بالانتخابات والتي يتم نشره علي تلك المنصات، كما بينت ان المنصات من خلال Algorithm System تقوم بتنقية الأخبار والتي تقوم بنشرها والتي تسعى الي الترويج الي مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن ضد مرشح الحزب الجمهور دونالد ترامب، وفي المقابل اشارت نتائج الدراسة ان عند قيام الجمهور بنشر بعض الأخبار أو المعلومات التي تروج الي ترامب فان المنصة تقوم بحجب تلك المعلومات مما يعد تقييدا سافرا لحرية التعبير والتي تنادي بها تلك المنصات وتعتبرها جزءا رئيسيا من سياستها المعلنة.

كذلك سعت دراسة Eduardo D. Villacis Calderon (2023)^(٨) الي التعرف علي مدي فعالية أنظمة الذكاء الاصطناعي Algorithm System في منع انتشار الأخبار السلبية المتعلقة بلقاح COVID-19 وفي منع تردد أولياء الأمور من تلقيح أطفالهم، وأشارت نتائج الدراسة الي انه في اطار سعي الدول والمنظمات الدولية لاقناع الجمهور بأهمية اللقاح، لهذا تم الاعتماد علي أنظمة الذكاء الاصطناعي من أجل عدم السماح بنشر الشائعات المتعلقة بلقاح COVID-19 وذلك من اجل منع تردد وإزالة شكوك الجمهور نحو اللقاح، كما بينت نتائج الدراسة ان أنظمة الذكاء الاصطناعي ساهمت بشكل كبير في نشر المعلومات الإيجابية المتعلقة باللقاح والتخلص من كل المعلومات السلبية سواء كانت شائعات او صحيحة من أجل زيادة اقناع الجمهور باللقاح وزيادة الاطمئنان بأن اللقاح لا يؤثر سلبا علي صحة الأطفال.

في حين سعت دراسة Abo Khodair, N. (2023)^(٩) الي التعرف علي مدي تحيز مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي ومن بينها أزمة الشيخ جراح في نشر أو حجب المعلومات المتعلقة بها من خلال توظيف أنظمة الخوارزميات، وتوصلت الدراسة الي أن منصة Facebook تعمدت التحيز في التعامل مع أزمة الصراع العربي الإسرائيلي خاصة أزمة الشيخ جراح من خلال السماح بنشر المعلومات التي تؤيد الرواية الإسرائيلية في مقابل التشديد علي نشر الرواية الفلسطينية المتعلقة بالأزمة، كذلك أوضحت أن السبب الرئيس الذي جعل منصة Facebook تقوم بالتحكم في المحتوى المنشور هو الاعتماد علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تقوم بتوظيف الخوارزميات والتي من خلالها يمكن الكشف عن المحتوى الذي لا تدعمه المنصة ومن ثم حجبه وذلك عبر الكشف عن مجموعة من الكلمات في المحتوى التي يرغب القائم بالاتصال بنشرها ومن ثم

العمل علي حجب تلك المعلومات نتيجة وجود بعض الكلمات مثل فلسطين أو المقاومة أو الارهاب وغيرها من الكلمات التي تكون سبب في حجب المنشور.

وبالاستعانة بأداة الاستبانة سعت دراسة KADIL&CLAUD (٢٠٢٣)^(١٠) إلى تحديد الآثار المترتبة على استخدام الخوارزميات في وسائل التواصل الاجتماعي على الآراء السياسية لطلاب جامعة ويسترن مينداناو وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بالفعل على الآراء السياسية للمبحوثين خاصة في حال تكرار المحتوى على منصات مختلفة، كما كشفت النتائج أن استجابات المبحوثين تختلف باختلاف القضايا المطروحة؛ الأمر الذي يشير إلى أن تأثير الخوارزميات على آراء المبحوثين ليس مطلقاً، بل يتأثر بطبيعة القضية التي يتم متابعتها؛ لذا أوصى الباحثان بإجراء مزيد من الدراسات حول تأثير النوع الاجتماعي والعمر والمهنة، وغيرها من العوامل الشخصية على استجابات المبحوثين نحو القضايا السياسية.

كذلك سعت دراسة **Dorothea Endres, Luisa Hedler (2023)^(١١) الي التعرف علي مدي وجود التحيز في مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات، وتوصلت الدراسة الي ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تتعامل بعدالة وموضوعية في المعلومات التي تقوم بنشرها أو تسمح للآخرين بنشرها علي منصتها، حيث أنها تقوم فقط بالسماح بنشر المعلومات التي تتفق مع سياستها، كما بينت نتائج الدراسة التحليلية تصدر بعض القضايا والموضوعات مواقع التواصل الاجتماعي مثل معاداة السامية أو الترويج للرواية الإسرائيلية وغيرها من القضايا التي تدعمها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، كما بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المحتوى بما يتفق مع سياستها والقضايا التي تقوم بتدعيمها، كذلك أوضحت أن ممارسة تلك السياسة المتحيزة يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان والذي من حقه نشر جميع المعلومات والأخبار والتعرض لها.**

وحاول Nathan Wright (٢٠٢٢)^(١٢) في دراستهما التجريبية فهم الكيفية التي تؤثر بها الخوارزميات على سلوك البشر وتتأثر به من خلال التعرض لبعض الحالات التي تشير إلى تأثير كل منهما في الآخر، ومنها ما حدث مع الممثلة "Jennifer Lawrence" على منصة "Reddit's" عام ٢٠١٤؛ حيث قامت خوارزميات الموقع بإظهار الصور الممنوعة للممثلة لمزيد من المستخدمين للإفادة من الـ traffic، كما قام الباحثان باستعراض نشاط حركة Black Lives Matter الذي ساهمت الخوارزميات في دعمه من خلال إعلام الناس وتشجيعهم علي الانضمام للحركة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة تأثير متبادل بين السلوك البشري والخوارزميات؛ فتفاعل المستخدمين من خلال التعليقات يزيد من تكيف الخوارزمية والعكس صحيح عدم التفاعل يؤدي إلى تغير الخوارزمية حتى دون تدخل من المهندسين وأشار الباحثان إلي أنه بالرغم من أن الخوارزميات تم تصميمها لتتغير بمرور الوقت إلا أنه عندما تتكيف الخوارزميات يصعب التنبؤ بسلوكها.

وقام Constanza (٢٠٢٢)^(١٣) في دراسته بإلقاء نظرة عامة على السياسة العامة لخوارزميات التوصية بوسائل التواصل الاجتماعي الكبيرة متعددة الأغراض؛ نظراً لتأثيرها الواسع على استهلاك الأفراد للمعلومات وفهمهم للعالم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن شركات التواصل الاجتماعي تقوم بتطوير خوارزميات لتحديد المحتوى المناسب لاهتمامات

المستخدمين؛ بهدف الوصول لأكبر عدد من المستخدمين والتأثير فيهم، كما أكدت النتائج أن المشاعر السلبية كالغضب تعد أكثر نجاحاً في إثارة ردود فعل، وتعليقات المستخدمين مقارنة بالمشاعر الإيجابية، وقد استشهدت نتائج الدراسة بتقرير News Feeds Leaked company لعام ٢٠٢١ الذي يشير إلى أن شركات وسائل التواصل الاجتماعي تدرك بشكل عام سلبيات خياراتها الخوارزمية، كما أشار الباحثون إلى أنه في حال وجود محتوى إشكالي فإن الخوارزميات تقوم بالتعامل معه إما بالحذف أو تقليل الوصول أو حجب الإعلانات عنه كأحد أشكال الضغط على صانع هذا المحتوى.

في الاطار ذاته سعت دراسة Fujiwara.et al (٢٠٢٢)^(١٤) إلى فهم كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نتائج الانتخابات الأمريكية المختلفة، وفي سبيل ذلك قام الباحثون بتحليل المنشورات التي تم تداولها على منصة "تويتر" التي يستخدمها قرابة ربع البالغين الأمريكيين من خلال تأسيس مقياس من أرشيف ضم ٤٧٥ مليون تغريدة، ومقارنته مع نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية في ٤٨ ولاية، بالإضافة إلى تحليل نتائج انتخابات الكونجرس التي أصدرها مختبر انتخابات معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وأطلس ديف ليب، وبيانات التصويت في انتخابات الكونجرس التعاونية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر على نتائج الانتخابات، حيث أثبتت النتائج التحليلية أن "تويتر" خفض حصة الحزب الجمهوري في التصويت للانتخابات الرئاسية لعامي ٢٠١٦ و ٢٠٢٠.

وبهدف التعرف على كيف تم تسييس قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سعى Brandle.et al (٢٠٢٢)^(١٥) في دراستهم إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفي سبيل ذلك قام الباحثون بوضع قائمة بصفحات الفيس بوك النشطة المؤيدة والمناهضة لهذا القرار سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي ثم تحليل المنشورات والتعليقات على هذه الصفحات، وقد توصل الباحثون إلى عدة نتائج جاء في مقدمتها أن الحملات التي تمت عبر الفيس بوك كان لها دور قوي في تشكيل الرأي العام الموجه في هذا الصدد، وعليه لاحظ الباحثون أن الصفحات المؤيدة لخروج بريطانيا أكثر نشاطاً من حيث المشاركة والتفاعل؛ مما أكد للباحثين وجود تسييس للأمر على صفحات "الفيس" "بوك" بالاعتماد على أشكال تعبئة الرأي العام الجديدة، وإنشاء مجتمعات شعبية غير رسمية مؤيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

كما هدفت دراسة Huda Muhammad Nurul et al (٢٠٢١)^(١٦) إلى تحليل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، من خلال رصد اتجاهات المحتوى المتداول عن أحداث حي الشيخ جراح عام ٢٠٢١، وتوصلت نتائج الدراسة إلى دعم محتوى وسائل التواصل الاجتماعي على للمحتوى المعادي للهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين بالمسجد الأقصى خلال أحداث حي جراح، وإخلاء المستوطنات، وإظهار الفلسطينيين ضحايا للصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ إذ مكنت وسائل التواصل الاجتماعي مستخدميها من رفع أصواتهم من خلال الوسوم (هشتاجات مختلفة، ومنها انقذوا فلسطين، انقذوا حي الشيخ جراح، كما أشارت النتائج إلى سيطرت الروايات

التي تدعم حركة المقاومة والاحتجاجات الفلسطينية على Twitter خلال أحداث عام ٢٠٢١.

وللتعرف على مدى قوة دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، قامت Swart (٢٠٢١)^(١٧) في دراستها بإجراء مقابلات متعمقة مع ٢٢ شابا هولنديا من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المتعلمين تعليما عاليا لرصد رؤيتهم حول دور خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم المحتوى الإخباري الذي يتعرضون له وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه رغم اهتمام أفراد العينة بمتابعة الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، إلا أن قليل منهم يدركون دور الخوارزميات في تنظيم المحتوى الإخباري الذي يتعرضون له بالإضافة إلى أن بعضهم لم يسمع قط بكلمة خوارزمية، والبعض الآخر أعطى لها تعريف خاطئ، كما أوضحت النتائج أنه كلما زاد عدد المنصات التي يتم استخدامها من قبل عينة الدراسة زادت قدرة الخوارزمية على تخصيص الأخبار؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة رغبة عينة الدراسة في فهم ماهية الخوارزميات وكيفية قيامها بعملها، كما أوضحت نتائج الدراسة أن التفاعلات الإيجابية مع الخوارزمية - الإعجاب المشاركة تزيد من التدخلات الخوارزمية في المحتوى.

وفي دراستهما التجريبية توصل كل من Pressure Sierra (٢٠١٩)^(١٨) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أكبر موزعي الأخبار في العصر الحديث، وأنها تقوم بنفس الدور التقليدي الذي يقوم به المحررون البشريون في وسائل الإعلام التقليدية من خلال الخوارزميات التي تتخذ قرارات نشر أو استبعاد المنشورات وعليه يجب عليها الالتزام بالواجبات والمسؤوليات التي يفرضها هذا الوضع كما أشارت النتائج إلى أن الروابط بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ليست مباشرة، فالمعلومات لا تنتقل بين المستخدمين وبعضهم البعض إلا من خلال طرف ثالث هو الخوارزميات التي تستخدمها هذه المواقع والتي تقوم المحتوى اليومي، وتحدد أولويات المعلومات، وتصنفها، وتقوم بتصنيفها لتحديد المنشورات من الأصدقاء والمحتوى الإخباري الذي سيظهر على صفحة المستخدم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تناولت الدراسات السابقة دور خوارزميات إدارة المحتوى في التأثير على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي كما عالجت دور خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المحتوى خلال الأزمات والأوقات الحرجة، فضلا عن الدراسات التي رصدت إدراك مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدور الخوارزميات في إدارة المحتوى، وأخيرا الدراسات التي حاولت وضع آليات للتعامل مع هذه الخوارزميات.
٢. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي قامت برصد التأثير الحالي لخوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تهدف إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو تأثير خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي على إدارة المنشورات خلال الأزمات خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، وما تطرحه من أدوات وتقنيات، وكيفية التعامل معه.
٣. تنوعت الدراسات السابقة ما بين الدراسات الوصفية والدراسات التحليلية بالإضافة إلى الدراسات التجريبية، وتنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف

على اتجاهات الجمهور المصري نحو تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في حجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٤. قلة الدراسات العربية - وفقاً لما نما إلى علم الباحثة التي تناولت تأثير خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بمثيلاتها الأجنبية.

٥. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ايمان عبد الرحيم (٢٠٢٤) في تناول دور الخوارزميات في ادارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي، الا ان دراسة ايمان عبد الرحيم ركزت على تأثير ذلك على المزاج العام وبالاتماد على نظرية المزاج العام، بينما ركزت الدراسة الحالية على قياس اتجاهات الجمهور نحو تلك الخوارزميات ومدى تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بموضوع طوفان الأقصى بالاعتماد على النظريات الشعبية المفسرة للخوارزميات من منظور المستخدم.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

❖ **من الناحية النظرية:** أفادت هذه الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، وتحديد الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، وتحديد المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، والتعرف على طبيعة الدراسات التي تناولت تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات اثناء الأزمات، كما ساهمت تلك الدراسات في صياغة فروض وتساؤلات الدراسة بشكل أكثر دقة وتحديداً.

❖ **من الناحية التطبيقية:** يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم استمارة الاستقصاء، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة والعمل على تفسيرها وربطها بالدراسة الحالية بما يثريها ويُعزز من أهميتها.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لدعم التواصل بين المستخدمين، ومع مرور الوقت تحولت وسائل التواصل الاجتماعي من منصات محايدة تسمح للجميع بالتواصل والتفاعل إلى منصات تتشكل فيها علاقات القوة من خلال بعض الاستراتيجيات والتقنيات التي مكنت وسائل التواصل الاجتماعي من تحفيز وتوجيه إسهامات مستخدميها فتزيد من قيمة بعض القضايا والموضوعات وتقلل من قيمة موضوعات أخرى، ولعل إدارة وسائل التواصل الاجتماعي لمراحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المختلفة خير دليل على ذلك، فقد تعرضت بعض الحسابات للتعليق، فضلاً عن حذف المنشورات التي تساند القضية الفلسطينية وتنتشر الانتهاكات التي يرتكبها المحتل الإسرائيلي مع عدم التعرض للمنشورات التي تدعم أو تعرض الرواية الإسرائيلية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة القضية الفلسطينية من خلال السماح لتمرير بعض القضايا وحجب أخرى، ولا شك أن هذا الدور يؤثر بشكل كبير في توجهات مستخدمي هذه الوسائل نحو القضية، كما يؤثر على مستوى رضاهم عن ممارسات هذه الوسائل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وتأسيساً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في رصد اتجاهات عينة من الجمهور المصري نحو تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تدير بها وسائل التواصل الاجتماعي للمنشورات

المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ " ، ومستوى رضاهم عنها من خلال رصد معدل اعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي وموقع فيس بوك على وجه الخصوص كمصدر للمعلومات عن هذه الحرب في ظل وجود مصادر أخرى لذلك، والتعرف على رؤية عينة من مستخدمي موقع فيس بوك في مدى حيادية الموقع في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، إضافة إلى الكشف عن الإجراءات التي اعتمد عليها الموقع لحجب المحتوى المتعلق بالقضية، وقياس مستوى الوعي بدور تلك الخوارزميات في توجيه الرأي العام نحو قضايا بعينها، وصولاً إلى رصد اتجاهات عينة الدراسة نحو تأثير تلك الخوارزميات في حجب المنشورات أثناء عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣.

أهمية الدراسة:

١. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية القضية التي تتناولها، فالحرب على غزة ٢٠٢٣ رغم أنها حلقة في سلسلة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الممتد لعقود؛ وقد تواكب معه حجم تغطية واهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام المختلفة واهتمام كبير لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد أحد أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث لمتابعة الأحداث والتطورات والتفاعل معها على تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة.
٢. يعمل ملاك شركات التواصل الاجتماعي على حجب المحتويات الفلسطينية بناء على رغبة الحكومة الإسرائيلية بزعم أنها لا تريد دعم الأعمال الإرهابية والوقوف على ردود أفعال مستخدمي وسائل التواصل نحو الكيفية التي تدار بها الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة، وكيفية تفاعلهم مع المنشورات المتعلقة بالقضية، مما يعطي مؤشراً مهماً لدرجة وعيهم وإدراكهم لأهمية القضية من ناحية ولأسباب التي تقف وراء الكيفية التي تدار بها المنشورات المتعلقة بالقضية على وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى.
٣. ندرة الدراسات العربية التي تناولت دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات موقع فيس بوك خلال الأزمات، وه ما يمكن ان يمثل بداية لإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول القضية موضوع البحث من زوايا مختلفة تثري فهمنا للعوامل المؤثرة في تناول هذه القضية المهمة، وتساعد على رسم خارطة لتناول إعلامي أكثر دقة وفاعلية، وهذه العوامل مجتمعة تمثل أهمية الدراسة الحالية من وجهة نظر الباحثة.
٤. من الناحية العملية، يمكن للدراسة أن تلفت الانتباه إلى أهمية التكيف مع الخوارزميات التي تسيطر على نشر المحتوى، كما يمكن أن تسهم في الحاجة إلى العمل على إنشاء محتوى لا يتناسب فقط مع تفضيلات الجمهور؛ بل يستخدم أيضاً الخوارزميات بشكل استراتيجي لزيادة وصول الجمهور إليه.

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من المشكلة البحثية موضوع الدراسة يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في رصد اتجاهات عينة من الجمهور المصري عن تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي في حجب المنشورات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣، وينطلق من هذا الهدف الأهداف الثانوية الآتية:

١. التعرف على مستوى اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمتابعة أخبار الحرب الإسرائيلية على غزة "طوفان الأقصى" ٢٠٢٣.
٢. رصد رؤية مستخدمي موقع فيس بوك لدور سياسة هذ الوسائل في إدارة المنشورات المتعلقة بأخبار الحرب الإسرائيلية على غزة "طوفان الأقصى" ٢٠٢٣
٣. الكشف عن رؤية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتحيز هذه الوسائل في إدارة المنشورات المتعلقة بأخبار عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ .
٤. التعرف على الإجراءات التي قامت بها مواقع التواصل الاجتماعي لحجب المنشورات المتعلقة بأخبار الحرب على غزة "طوفان الأقصى" ٢٠٢٣ من وجهة نظر الجمهور.
٥. رصد وتحليل مستوى الوعي بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوجيه الجمهور نحو قضايا بعينها اثناء الأزمات.

الاطار النظري للدراسة:

مدخل النظريات الشعبية المفسرة للخوارزميات من منظور المستخدم Folk Theories of Algorithms

يعد مفهوم "النظريات الشعبية نهجا لتحليل المفاهيم التي يعتمد عليها الجمهور لتفسير كيفية عمل وسائل الإعلام، فيطلق علماء النفس المعرفي على المفاهيم اليومية الضمنية اسم "النظريات البديهية، ويجادلون بأنها تنظم الخبرة، وتولد الاستدلالات وتوجه التعلم، وتؤثر في السلوك والتفاعلات الاجتماعية، فالنظريات الشعبية جزء لا يتجزأ من الأسس التي يبني عليها المستخدمون تفاعلهم في البيئات الإعلامية، لذلك، تتجذر النظريات الشعبية في التجربة عوضًا عن رسم تفسيرات مجردة لكيفية عمل التكنولوجيا، وقد استخدمها بعض الباحثين في مجال الإعلام لفهم المعتقدات الشعبية السائدة حول ماهية الصحافة وما تفعله تحت مسمى النظريات الشعبية للصحافة،^{١٩} لذا يمكن تفسير فهم المستخدمين للأنظمة الخوارزمية من خلال ما أسماه العلماء بالنظريات الشعبية؛ كنظريات بديهية وغير رسمية يطورها الأفراد لشرح نتائج الأنظمة التكنولوجية أو تأثيراتها أو عواقبها، فالجمهور يميل نحو الحصول على المعرفة بشكل غير مباشر، ومن المتوقع ألا يقرأ الجمهور عن آليات عمل الخوارزميات، إلا أنه يرى أثرها بوضوح في المحتوى كنوع من التأثير الأنظمة تعد في الأساس غير مرئية.^(٢٠) ويعني ذلك أن النظريات الشعبية هي الآراء التي يتبناها الجمهور حول كيفية عمل الخوارزميات أو الفهم العام الذي يتصوره تجاهها اعتمادا على تفاعله اليومي مع التكنولوجيا الرقمية، إذ يركز نهج النظرية الشعبية على الكشف عن المفاهيم التي يحملها الناس استنادا إلى التجربة والتعامل المباشر دون ضرورة تعمقهم في كيفية تصميمها وتنفيذها، لا سيما ونحن مستخدمون عاديون لا نستطيع فهم أعمالها الداخلية الدقيقة بشكل كامل، ومع ذلك من خلال التفاعل مع الخوارزميات يمكن تمييز خصائصها وأنماطها وتطوير الثقة تجاهها وتفعيل استراتيجيات للتعامل معها.

واقترحت بعض النظريات الشعبية أن الخوارزميات تقوم على أسس من التفاعل الشخصي، والتصنيف،^{٢١} كما اقترح أحد الاتجاهات نظرية مصفاة الهوية نظرية شعبية للخلاصات بمواقع التواصل الاجتماعي لوصف اعتقاد المستخدمين أن الخوارزمية تصفي وتقمع هويات

اجتماعية معينة، باعتقاد أن الخوارزمية تقمع بشكل فعال المحتوى المتعلق بالهويات الاجتماعية المهمشة على أساس الانتماء العرقي، وحجم الجسم، والمظهر الجسدي، والحالة الطبقية والانتماء إلى مجموعات سياسية، كما اقترحت النظريات مفهوم الضرر التمثيلي الخوارزمي للإشارة إلى الضرر الذي يواجهه المستخدمون عندما يفتقرون إلى الامتياز الخوارزمي ويتعرضون للإبادة الرمزية الخوارزمية.^(٢٢)

كما فسرت أسباب استمرار المستخدمين في الاعتماد على التوصيات الخوارزمية رغم إدراكهم لمخاطرها، فقد أرجعت النظريات الشعبية ذلك إلى اعتبار أن جدوى وفائدة التوصيات التي يلمسها المستخدم ورضاه عنها يجعله يقبلها دون النظر للمخاطر التي تكتنفها، كما يعتقد المستخدم أن بإمكانه حصر التوصيات الخوارزمية في مجال الترفيه بما يمكن السيطرة على تأثيراتها السلبية، وفي هذا السياق يميل الأفراد إلى تأكيد حتمية انتهاكات الخوارزميات للخصوصية واعتبار ذلك تكلفة لا مفر منها، وتتقاطع هذه الأفكار مع ما تقدم من حيث اعتبار الخوارزميات عملية رغم أنها استغلالية.^(٢٣)

كما فسر المستخدمون الخوارزميات بأنها المساعد العقلاني، لأنها تتفهم اهتماماتهم وتعطيها الأولوية وتظهرها في موجز خلاصة الأخبار الخاص بهم، وعلى النقيض من ذلك، يعتقد آخرون بشفافية المنصات واعتقاد أن الموجز غير مفلتر، وأن تنظيمه يقع إلى حد كبير تحت سيطرة المستخدم،^{٢٤} ويرى بعض المستخدمين خوارزميات التوصية بوصفها كائنا اجتماعيا متميزا أو متسللا يقدم توصيات مفيدة معتمدا على المراقبة بوصفه نظاماً أو آلة حاسوبية فهو يعرف دائما ما تريد،^{٢٥} وركزت بعض المقترحات في تفسير الخوارزميات استنادا إلى وظائفها التي تؤديها، مثل تصفية المحتوى، كما يُفسر الجمهور الخوارزميات من خلال علاقتها بالبشر، سواء من خلال الاعتماد المتبادل بين الخوارزميات والأشخاص أو دور البشر في برمجة الخوارزميات،^(٢٦) والاعتقاد أن التفكير الخوارزمي لا يضاهي التفكير البشري عندما يتعلق الأمر بالقرارات التي تتطلب سيارها أو عاطفة، وارتأت بعض الاتجاهات تفسير الخوارزميات بأنها بمثابة صندوق أسود في إشارة إلى عدم الشفافية والوضوح لكيفية عملها.^(٢٧)

وتعد هذه النظريات الشعبية التي يتبناها الجمهور مرنة على عكس ما تكون عليه معتقدات الأفراد الأكثر صرامة وثباتاً، فالأفراد يطورون فهمهم للخوارزميات دون تشبث بالمعتقدات الثابتة لديهم مما يشير إلى القدرة المحتملة على تحديث النظريات وتغييرها،^{٢٨} ويمكن التأكيد أن النظريات الشعبية الخوارزمية للمستخدمين لها أهمية بالنسبة لمنصات التواصل الاجتماعي، نظراً لأنها في على تجارب المستخدمين وسلوكياتهم وشعورهم بالانتماء والقدرة الملموسة على أن يراهم الآخرون ويسمعونهم ويشعرون بالتقدير من خلال الخوارزمية.^(٢٩)

ويشير الباحثون إلى أن المبادئ الصحفية المتمثلة في الصدق والدقة والموضوعية والحياد، تعد من بين أكثر القضايا إثارة للجدل، ويمكن أن توفر دليلاً رئيسياً لفهم الخوارزميات ونتائجها، ومن ثم الثقة فيها؛ إذ شكلت معضلة العدالة وانتهاكات الخصوصية من قبل صناعات الذكاء الاصطناعي وعيا اجتماعيا أكبر حول هذه القضايا، لذلك من الأهمية مراعاة قيم مثل العدالة وإمكان المساواة وإتاحة الشفافية في تصميم الخوارزميات.^{٣٠} فالقرارات الخوارزمية ليست منصفة بحكم أنها منتجات العمليات معقدة، وقد تكون

الخوارزميات مثالية من ناحية الرياضيات، ولكن تثير إشكاليات من الناحية الأخلاقية، ومع أن صنع القرار البشري أيضاً حافل بالتحيزات المماثلة، إلا أن مسألة المساواة تُعد أكثر غموضاً عند الاعتماد على العوامل الاصطناعية،^(٣١) وقد ذهب البعض إلى حد وصفها بأنها واحدة من أسلحة الدمار الرياضي.^(٣٢)

ويعني ذلك أن الوعي الخوارزمي يمكن أن يرتبط بتصورات الجمهور تجاه ضمان خدمات عادلة وخاضعة للمساءلة وشفافة بوصفها فيما ضمنية أساسية، ومن المرجح أن يشعر المستخدمون بمصادقية أعلى في التخصيص، ورضا أعلى عن النظام الآلي. إذا كانت لديهم تصورات إيجابية تجاه معرفة متى ولماذا تحقق خوارزميات الذكاء الاصطناعي نتائج مخصصة، وكيفية تحسين الأداء، لذا من الأهمية النظر في معنى العدالة أثناء تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي ويجب على الخوارزميات أي تجنب خلق أو تعزيز التحيز والتمييز غير العادل ضد مجموعات معينة، ويتطلب مفهوم الشفافية في سياق الخوارزميات المخصصة أن تكون طريقة التوصيات واضحة - شفافة للمستخدمين، وقابلة للفهم. وتأسيساً على ما سبق، تحدد الباحثة العناصر الأساسية التي يمكن أن تمثل معرفة الجمهور بالخوارزميات في فهمهم لكيفية عمل الخوارزميات، ووظائفها الأساسية وتأثيرها في تجربتهم الرقمية التي تظهر لهم في ضوء ما يشعرون به تجاه نتائجها، ويعني ذلك أنه يتعين على الجمهور التفكير فيما إذا كانت الخوارزميات تفعل شيئاً ما، وماذا قد يكون هذا الشيء وكيف: فالخوارزميات:

١. تُصفي المحتوى، وهي بذلك قد تكون عملية ومفيدة في تحديد الأولويات وانتقاء المحتوى المناسب الذي تظهره للمستخدم أي مساعد عقلائي كما وصفها النظريات السابقة، أو يمكن أن يكون الانتقاء مقيدا للمحتوى، إذ يظهر للمستخدم ما قد يتوافق مع معتقداتهم وتفضيلاتهم الموجودة مسبقاً وآرائهم، لذا يوجد خطر الحد من التعرض لوجهات النظر المخالفة أو المتنوعة، فتضعه الخوارزميات داخل فقاعة التصفية وتعزله داخل مساحة معلومات مخصصة.
٢. قراراتها مؤتمنة، أي تتم بشكل آلي إلا أنها تستند إلى قرارات بشرية أثناء تصميمها وبرمجتها، لذا يعد إدراك المستخدمين أن الخوارزميات تخضع للإشراف أو التوجيه من قبل صناع القرار البشريين أمراً ذا أهمية في تقييم الوعي الخوارزمي
٣. ويمثل تفاعل المستخدمين في البيئة الرقمية أحد العناصر الأساسية التي قد تؤثر في القرارات التي تتخذها الخوارزمية تجاه المحتوى الذي يعرض عليهم، وهو ما يمكن أن يشير إلى ما ذكره الباحثون حول اعتماد الخوارزميات على الآثار الرقمية للفرد ومن ثم تتبعه.
٤. كما يمكن أن يثار الانتباه نحوها بسبب مجموعة من المعضلات، كونها تعتمد على بيانات المستخدم لتقديم التوصية، أي أنها استغلالية. وينظر إلى الخوارزميات على أنها تجيد التنبؤ إلى حد كبير، ومن المتوقع أن تكون نتائجها متسقة مع توقعات المستخدم، إلا أنها قد لا تحسن تفسير ما يقوم به المستخدم، عابراً أو كان متعمداً، مما يمثل أخطاء في التنبؤات وهو ما وصفته النظريات الشعبية السابقة بأن الخوارزميات اخترالية.

تساؤلات وفروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى اهتمام مستخدمي موقع فيس بوك بمتابعة أخبار عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣؟
٢. ما أشكال تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات المتعلقة بأخبار عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣؟
٣. لماذا تتابع عينة الدراسة أخبار الحرب على غزة "طوفان الأقصى" ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. كيف تؤثر سياسة الفيس بوك كأحد وسائل التواصل الاجتماعي في إدارتها للمنشورات المتعلقة بأخبار "طوفان الأقصى" ٢٠٢٣؟
٥. هل يعتقد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أنها متحيزة ضد المنشورات المتعلقة بأخبار الحرب على غزة ٢٠٢٣؟
٦. ما درجة تحيز وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في إدارة المنشورات المتعلقة بأخبار الحرب على غزة ٢٠٢٣؟
٧. كيف أثرت سياسة الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بأخبار الحرب على غزة ٢٠٢٣ "في رضا عينة الدراسة عن وسائل التواصل الاجتماعي؟
٨. ما اتجاهات الجمهور المصري عينة الدراسة نحو تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة.
٩. ما مستوى وعي المبحوثين من الجمهور المصري نحو تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في توجيه الرأي العام للاهتمام بقضايا معينة دون غيرها؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على اتجاهاتهم نحو تأثير الخوارزميات في إدارة المنشورات المتعلقة بها.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ادراك المبحوثين للأساليب التي تتبعها خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في حجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ومستوى الوعي بتأثير الخوارزميات على توجيه الاهتمام بقضايا معينة اثناء الأزمات
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رؤية المبحوثين لحيادية سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع المنشورات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى واتجاهاتهم نحو دور الخوارزميات في حجب المضمون المعروض اثناء الأزمات.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى وعيهم بدور الخوارزميات في إدارة المنشورات اثناء الأزمات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

٥. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الجمهور عينة الدراسة لمنشورات تدايات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم معها.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي (الدراسات الوصفية) التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة و المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع ، وكذلك تصوير و تحليل و تقويم خصائص مجموعة معينة ، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد ، وتم استخدام منهج المسح بشقه الميداني من خلال مسح عينة من الجمهور المصري بمحافظة القاهرة قوامها ٤٠٠ مفردة للتعرف على اتجاهاتهم نحو دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتعلقة بإدارة المنشورات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في حجب المحتوي أثناء ازمة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة فيما يعرف بحركة طوفان الأقصى.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري الذي تتراوح أعمارهم من ٢٠ عام فأكثر ذكوراً وإناثاً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة اخبار الحرب الإسرائيلية الفلسطينية، وتم تطبيق الدراسة علي عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري من محافظة القاهرة الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٠) عاماً فأكثر، وتمثلت اسباب اختيار العينة العمدية من سكان القاهرة يرجع الى احتياج موضوع الدراسة الى مستوى من الوعي بمفهوم الخوارزميات كما ان ظروف الباحثة اضطررتها للتطبيق داخل نطاق القاهرة، وكانت خصائص عينة الدراسة كما يلي:

جدول رقم (١)
خصائص الدراسة الميدانية

البيانات الأساسية			
النوع	ك	%	
النوع	١٨٦	٤٦.٥	ذكر
	٢١٤	٥٣.٥	انثي
	٤٠٠	١٠٠	الإجمالي
السن	١١١	٢٧.٨	من ١٨ : أقل من ٢٥ سنة
	٢١٢	٥٣	من ٢٥ : أقل من ٣٥ سنة
	٥١	١٢.٨	من ٣٥ : الى أقل من ٤٥ سنة
	٢٦	٦.٥	٤٥ سنة لإكثر
المستوى التعليمي	٤٠٠	١٠٠	الإجمالي
	٣٤	٨.٥	تعليم متوسط
	٣٠.٢	٧٥.٥	جامعي
	٦٤	١٦	فوق الجامعي
المهنة	٤٠٠	١٠٠	الإجمالي
	٤٧	١١.٨	طالب
	٢٧٨	٦٩.٥	موظف
	٧٥	١٨.٨	لا اعمل
	٤٠٠	١٠٠	الإجمالي

البيانات الأساسية			متوسط الدخل تقريبا
١٩	٧٦	أقل من ٥٠٠٠ جنية شهريا	
٥٠.٢	٢٠١	من ٥٠٠٠ الى أقل من ١٠٠٠٠ جنية شهريا	
٣٠.٨	١٢٣	أكثر من ١٠٠٠٠ جنية	
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي	

ادوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال استمارة الاستبيان التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة تتناول المتغيرات الخاصة بالدراسة ليتم تطبيقها على عينة من المبحوثين من الجمهور المصري قوامها ٤٠٠ مفردة.

إجراءات الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

• اختبار الصدق (Validity):

ويعنى الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.

• اختبار الثبات (Reliability):

ويقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة الباحثة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، والذي وصل إلى ٨٨.٧٦٪، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

جدول رقم (٢)

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور صحيفة الاستبيان والدرجة الكلية لها

معامل ألفا (معامل الثبات)	المحور
٠.٨٤٠	مقياس درجة متابعة اخبار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على مواقع التواصل الاجتماعي
٠.٨٣٦	مقياس دوافع واسباب متابعة اخبار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على مواقع التواصل الاجتماعي
٠.٨١٠	مقياس التفاعل مع المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على مواقع التواصل الاجتماعي
٠.٧١٤	مقياس ادراك الجمهور لمدى حيادية مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة
٠.٧٩٦	مقياس تأثير سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على رضا المبحوثين عن تلك الإدارة
٠.٩٤٢	مقياس اتجاهات المبحوثين نحو تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة
٠.٨٣٦	مقياس الوعي بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الجمهور لقضايا معينة
٨٨.٧٦%	صحيفة الاستبيان كاملة

مصطلحات الدراسة:

الخوارزميات:

هي كلمة مشتقة من اسم عالم الرياضيات الفارسي في القرن التاسع، أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي الذي قام بعمل مهم في مجالات الجبر والأنظمة الرقمية والخوارزمية هي سلسلة من التعليمات المصممة لحل مشاكل معينة، أو أداء مهام، أو اتخاذ قرارات.^(٣٣)

خوارزميات الذكاء الاصطناعي:

هي مجموعة القواعد التي تصنف المحتوى عبر المنصة، فهي تحدد ما يراه الأشخاص في كل مرة يلجئون فيها إلى فيسبوك، وتحديد بأي ترتيب يظهر هذا المحتوى وهو ما يطلق عليه فيسبوك التصنيف الشخصي "؛ فالخوارزمية تقيم كل منشور وإعلان ومقطع فيديو يمكن أن تظهر في ملف المستخدم، وتسجيله، ثم إظهاره وترتيبه بترتيب تنازلي - ولكنه غير زمني وفقاً لما يعتقد أنه ضمن نطاق اهتمام هذا المستخدم، وتعمل هذه الخوارزمية على جميع المحتوى المقدم عبر فيسبوك (موجز أو خلاصة الأخبار NewsFeed، وعمليات البحث، والسوق Marketplace، والمجموعات للمستخدم Groups، والفيديو Watch).^(٣٤)

خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي:

تشير إلى القواعد والإشارات والبيانات التي تحكم تشغيل المنصة؛ حيث تستخدم منصات التواصل الاجتماعي خوارزميات متطورة كأدلة ذكية تقوم بتصنيف المحتوى، وتصنيفه، واختياره والتوصية به للمستخدمين بناء على بياناتهم، وعليه نجد أن الخوارزميات تؤثر على خيار اتنا، وما نراه على وسائل التواصل الاجتماعي.^(٣٥)

مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب) وأهمها هي شبكة الفيسبوك.^(٣٦)

وهي إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمستخدمين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم وتقديم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق مثل المحادثة والبريد الإلكتروني والوسائل والفيديو وتبادل الملفات والدونات والمحادثات الصوتية وغيرها.^(٣٧)

الآزمات:

هي موقف مفاجئ يمثل تهديد للمصالح، ويتطلب تحركاً سريعاً لحماية تلك المصالح والحفاظ عليها باستخدام كل الوسائل الممكنة.^(٣٨)

كما يقصد بالآزمة بأنه عبارة عن تهديد مفاجئ قد تتعرض له الدولة يؤثر سلباً على حياة أفراد المجتمع.^(٣٩)

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.
- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة: (المتوسط الحسابي 100 x) ÷ الدرجة العظمى للعلاقة.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف باختصاراً باسم ANOVA
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

نتائج الدراسة:

١. معدل متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول رقم (٣)

معدل متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

معدل متابعة المبحوثين لتداعيات حركة طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
دائماً	٢٢٩	٥٧.٣
أحياناً	١٣٩	٣٤.٨
نادرًا	٣٢	٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الى أن المبحوثين عينة الدراسة من الجمهور المصري يتابعون تداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ (عملية طوفان الأقصى) دائماً بنسبة ٥٧.٣% وأحياناً بنسبة ٣٤.٨% ونادرًا بنسبة ٨% فقط، وهو ما يشير الى كثافة متابعة المبحوثين لتداعيات الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهو أمر طبيعي نظراً لأهمية القضية، كونها تعد أحد اهم القضايا الإقليمية في العصر الحديث الى جانب تداعيات تلك الحرب على الحالة الاقتصادية والسياسية في مصر والوطن العربي، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة ايمان عبد الرحيم (٢٠٢٤) (٤٠) التي أكدت ان المبحوثين يهتمون بمتابعة حركة طوفان الأقصى بنسبة ٦١.٠٣% بدرجة كبيرة وبنسبة ٣١.٩٢% بدرجة متوسطة، بينما يهتم نسبة ٧.٠٤% منهم بدرجة ضعيفة.

٢. اسباب ودوافع متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي:-

جدول رقم (٤)

اسباب ودوافع متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

اسباب ودوافع متابعة المبحوثين لتداعيات حركة طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
التعرف على آخر اخبار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة	٢٦٠	٦٥
التعرف على ردود افعال الدول العربية والأجنبية تجاه القضية	٢٦٠	٦٥
لأنها تتيح ادوات تفاعلية تمكنني من المشاركة للتعليق على الأحداث ومشاركتها على صفحتي الشخصية	٢٤٦	٦١.٥
لأنها تنفرد بعرض بعض الممارسات والأحداث التي لم تتناولها أى وسيلة إعلامية اخرى	٢٠٣	٥٠.٧
لأنها أسرع وسيلة للتعرف على آخر وأهم الأحداث المتعلقة بالحرب في فلسطين	١٧٠	٤٢.٥
لأنها من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الصحفيين وناقلي الأحداث من مواقعها لمتابعة الأحداث الجارية فيما يتعلق بتلك التداعيات	١٣١	٣٢.٨
لأنها تشعرنى بأني جزء من الأحداث وتجعلني وكأنني في قلب الحدث	١٠٤	٢٦
الإجمالي	٤٠٠	

يشير الجدول السابق الي أسباب ودوافع متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في مقدمة هذه الاسباب كلا من " التعرف على آخر اخبار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة "، و" التعرف على ردود افعال الدول العربية والأجنبية تجاه القضية " بنسبة ٦٥ %، وذلك لأن التعرف على الأخبار يعد أهم دافع لمتابعة أى قضية، خاصة اذا كانت تتعلق بالموضوعات والقضايا التي تقع في نطاق اهتمام الجمهور وهو ما يرجع الى اهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للشعب المصري.

بينما جاءت " لأنها تتيح ادوات تفاعلية تمكني من المشاركة للتعليق على الأحداث ومشاركتها على صفحتي الشخصية " بنسبة ٦١.٥% حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بتعدد الادوات التفاعلية التي تتيح للمستخدم القدرة على التفاعل مع المضامين سواء بالاعجاب او التعليق او المشاركة بالنشر وهو ما يجعل مواقع التواصل الاجتماعي تجذب العديد من المستخدمين يوميا.

وفي الترتيب الثالث جاء سبب " لأنها تنفرد بعرض بعض الممارسات والأحداث التي لم تتناولها أى وسيلة إعلامية اخرى " بنسبة ٥٠.٧% وهو ما يرجع الى الحرية والاستقلالية التي تتمتع بها هذه المواقع عن غيرها من الوسائل الإعلامية التي دائما ماترتبط بسياسة إعلامية تتعلق بنمط ملكية الوسيلة، وهو ما جعل تلك المواقع تتميز بنشر مقاطع يقوم بنشرها مواطنين فلسطينيين يعيشون الأحداث بالفعل مما علها احد اهم مصادر العرفة بالأحداث هناك.

يليه سبب " لأنها أسرع وسيلة للتعرف على آخر وأهم الأحداث المتعلقة بالحرب في فلسطين " بنسبة ٤٢.٥% حيث تتميز هذه المواقع بالسرعة الفائقة فهي لا ترتبط بوقع معين للنشر كمان انها لا تحتاج الى وقت معين لكي يتابعها المستخدمين.

وفي الترتيب الخامس " لأنها من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الصحفيين وناقلي الأحداث من مواقعها لمتابعة الأحداث الجارية فيما يتعلق بتلك التداعيات " بنسبة ٣٢.٨%، حيث يتم عرض عدد كبير من الفيديوهات والمقاطع التي تبين مدى وحشية العدوان الاسرائيلي على القطاع، واخيرا جاء سبب لأنها تشعرني بأني جزء من الأحداث وتجعلني وكأنى في قلب الحدث بنسبة ٢٦%.

وهو ما يؤكد أن الدوافع المتعلقة بمتابعة الأحداث الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى حثت الترتيب الأول من الدوافع الخاصة بمتابعة القضية، بينما جاءت الدوافع والاسباب التي تتعلق بالمشاركة والتفاعلية ومزايا مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في المراتب التالية، وقد يكون السبب وراء ذلك صعوبة التفاعل ومشاركة المنشورات والتعبير عن الرأي بحرية نتيجة قدرتها على تحقيق التفاعل مع تلك المنشورات.

٣. درجة تفاعل المبحوثين مع المنشورات الخاصة بتداعيات حركة طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي"



شكل رقم (١)

درجة تفاعل المبحوثين مع المنشورات الخاصة بتداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٤ على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

تشير بيانات الشكل السابق الى ان ٦٣.٥% من عينة الدراسة من الجمهور المصري يتفاعلون مع المنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة ، بينما يتفاعل معها بدرجة متوسطة بنسبة ١٨.٨% ، وأخيراً يتفاعلون معها بدرجة ضعيفة بنسبة ١٧.٨% ، وتشير هذه النتائج الى ارتفاع نسبة تفاعل المبحوثين عينة الدراسة مع المنشورات الخاصة بتداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٤ على مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يرجع الى أهمية القضية وارتفاع معدل متابعتها لدى الجمهور المصري، الى جانب ايجابية المبحوثين للتفاعل مع القضايا الهامة وانه ليس جمهور سلبي يقوم بالمتابعة فقط.

٤. أشكال تفاعل المبحوثين مع المنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي:-

جدول رقم (٥)

أشكال تفاعل المبحوثين مع المنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

الاتجاه العام	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي mean	درجة الموافقة/ ن = ٤٠٠						أشكال تفاعل المبحوثين مع المنشورات
				معارض		محايد		موافق		
				%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	٩٧.٤٩	٠.٢٦٣٧٢	٢.٩٢٥٠	-	-	٧.٥	٣٠	٩٢.٥	٣٧٠	كتب تعليق على المنشور
موافق	٩٤.٩٩	٠.٣٩٧٣٦	٢.٨٥٠٠	١.٥	٦	١٢	٤٨	٨٦.٥	٣٤٦	قوم بعمل احزني على المنشور
موافق	٩٤.٧٤	٠.٣٦٤٧٣	٢.٨٤٢٥	-	-	١٥.٨	٦٣	٨٤.٣	٣٣٧	شارك المنشور على صفحتي الشخصية
موافق	٩٤.٤١	٠.٣٩٩٨٠	٢.٨٣٢٥	١	٤	١٤.٨	٥٩	٨٤.٣	٣٣٧	تفعيل الهاشتاج الخاص بالقضية

تشير بيانات الجدول السابق إلى أشكال تفاعل المبحوثين مع المنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث جاء في مقدمتها " اكتب تعليق على المنشور " بوزن نسبي ٩٧.٤٩ من إجمالي عينة الدراسة، يليها " قوم بعمل احزني على المنشور " بوزن نسبي ٩٤.٩٩ من إجمالي عينة الدراسة، يليها في الترتيب الثالث عبارة " اشارك المنشور على صفحتي الشخصية " بوزن نسبي ٩٤.٧٤، وفي الترتيب الرابع جاء تفاعل الجمهور مع المضامين من خلال " تفعيل الهاشتاج الخاص بالقضية " بوزن نسبي ٩٤.٤١.

وتؤكد النتائج يؤكد التفاعل الإيجابي للجمهور المصري مع المنشورات الخاصة بتداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤكد أهمية القضية لدى الجمهور.

٥. طرق متابعة المبحوثين للمنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣
على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي:-
جدول رقم (٦)
طرق متابعة المبحوثين للمنشورات الخاصة بتداعيات حركة طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على موقع
فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		الى حد ما		موافق		العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
٩٧.٥	٠.٢٦٣٧	٢.٩٢٥	٠	٠	٧.٥	٣٠	٩٢.٥	٣٧٠	اتابع ما ينشر على صفحات الاصدقاء والمتابعين
٩٤.٤	٠.٣٩٩٨	٢.٨٣٣	١	٤	١٤.٨	٥٩	٨٤.٣	٣٣٧	اتابع ما ينشر عبر صفحات الوسائل الإعلامية والمواقع الصحفية
٩١.٤	٠.٥١١٧	٢.٧٤٣	٣.٥	١٤	١٨.٨	٧٥	٧٧.٨	٣١١	اتابع ما ينشر على صفحات الشخصيات المشهورة والقيادات السياسية
٨٧.٥	٠.٥٧٤٦	٢.٦٢٥	٤.٨	١٩	٢٨	١١٢	٦٧.٣	٢٦٩	اتابع ما ينشر على صفحات المؤسسات الرسمية والمنظمات الدولية
٨٦.٢	٠.٦١٩١	٢.٥٨٧	٧	٢٨	٢٧.٣	١٠٩	٦٥.٨	٢٦٣	اكتفي بما يظهر امامي من منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي

تشير بيانات الجدول السابق الى طرق متابعة المبحوثين من الجمهور المصري لتداعيات الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ ، حيث جاءت عبارة " اتابع ما ينشر على صفحات الاصدقاء والمتابعين" في مقدمة تلك الطرق بوزن نسبي ٩٧.٥ ، يليها " اتابع ما ينشر عبر صفحات الوسائل الإعلامية والمواقع الصحفية" بوزن نسبي ٩٤.٤ ، ثم " اتابع ما ينشر على صفحات الشخصيات المشهورة والقيادات السياسية" بوزن نسبي ٩١.٤ في الترتيب الثالث، ثم جاءت عبارة " اتابع ما ينشر على صفحات المؤسسات الرسمية والمنظمات الدولية" بوزن نسبي ٨٧.٥ ، واخيراً " اكتفي بما يظهر امامي من منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي ٨٦.٢.

وتشير النتائج الى حرص عينة الدراسة على متابعة تداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة من خلال اللجوء الى عدة طرق مختلفة لمتابعة تداعياتها على الشعب الفلسطيني، وانهم لا يقفون على الاخبار والمعلومات التي تعرض عليهم عن طريق المصادفة وذلك في ظل قلة المنشورات التي تتناول القضية بسبب خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تعمل على حجب بعض المنشورات المتعلقة بالقضايا السياسية، خاصة وقد شهدت المنطقة العربية العديد من الأحداث المتعلقة بهذه الحرب مثل المناوشات التي شنتها الجمهورية اليمنية على السفن الأمريكية والإسرائيلية المتجهة الى اسرائيل، الى جانب الدعوة القضائية التي اقامتها دولة جنوب افريقيا على اسرائيل امام محكمة العدل الدولية، الى جانب مساعي بعض الدول العربية وعلى رأسها الدولة المصرية بشأن وقف اطلاق النار وتوقيع اتفاقيات ومعاهدات لحل الازمة الفلسطينية، كما تشير تلك النتائج الى ارتفاع ثقة مستخدمي وسائل التواصل

الاجتماعي في آراء وتوجيهات الأصدقاء والمتابعين وكذلك صفحات الوسائل الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٧)

مقياس طرق متابعة المبحوثين للمنشورات الخاصة بتداعيات طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

مقياس طرق متابعة المبحوثين للمنشورات الخاصة بتداعيات طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
متوسط	٥٣	١٣.٣
مرتفع	٣٤٧	٨٦.٧
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يشير الجدول السابق الي طرق متابعة المبحوثين للمنشورات الخاصة بتداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انها جاءت مرتفع بنسبة ٨٦.٧% ، فيما جاءت متوسط بنسبة ١٣.٣% ويوضح ذلك زيادة موافقة العينة على الطرق المختلفة لمتابعة اخبار القضية الفلسطينية.

٦. رؤية عينة الدراسة من المبحوثين في حجم المنشورات المتداولة عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي عن تداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ :-



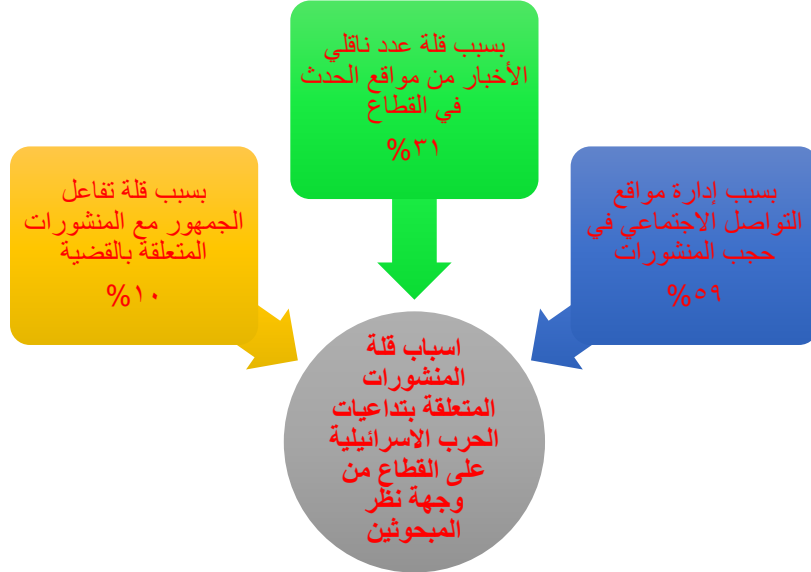
شكل رقم (٢)

اراء عينة الدراسة من المبحوثين في حجم المنشورات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن تداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣

ترى نسبة ٧٤.٥% من الجمهور عدم مناسبة حجم المنشورات المتداولة عن تداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، بينما ترى نسبة ١٣.٨% منهم انها مناسبة الى حد ما، في حين ترى نسبة ١١.٨% من افراد العينة انها مناسبة جداً، وترى الباحثة أن أكثر من ثلثي العينة ترى عدم مناسبة عدد المنشورات التي

تتناول الحرب الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، وهو ما يمكن ارجاعه الى طريقة تعامل إدارة الفيس بوك مع تلك الأزمة ودورها في حجب المنشورات لقلة التفاعل مع القضية وصرف انظار الرأي العام العالمي عنها.

٧. اسباب قلة المنشورات المتداولة عن تداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين:-



شكل رقم (٣)

اسباب قلة المنشورات المتداولة عن تداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ عبر موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين

تشير بيانات الشكل السابق الى اسباب قلة المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى من وجهة نظر المبحوثين ويرجع ذلك طبقاً لهم الى إدارة مواقع التواصل الاجتماعي في حجب المنشورات المتعلقة بالموضوع بنسبة ٥٩% بينما ترى نسبة ٣١% من العينة انها قليلة بسبب قلة عدد ناقلي الأخبار من مواقع الحدث في الاراضي الفلسطينية، بينما ترى نسبة ١٠% منهم انه بسبب قلة تفاعل الجمهور مع المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وهو ما يؤكد اراء المبحوثين فيما يتعلق بإدارة مواقع التواصل الاجتماعي للتعامل مع القضية من خلال حجب العديد من المنشورات عن الجمهور.

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Arfan Ali Nagra (2024) التي اشارت الي اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي علي أدوات التعلم الموجود في الذكاء الاصطناعي من أجل التحكم في نوعية الأخبار التي تنشر عليها، كما اكدت دراسة Utsab Khakurel, Ghada Abdelmoumin (2023) على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تستخدم في المنصات الرقمية من أجل التحكم في المحتوى المنشور.

٨. آراء الجمهور عينة الدراسة نحو قيام مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (عملية طوفان الأقصى) ٢٠٢٣

جدول رقم (٨)

آراء الجمهور عينة الدراسة نحو قيام مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (عملية طوفان الأقصى) ٢٠٢٣

الجمهور عينة الدراسة نحو قيام مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣	ك	%
نعم تقوم بحجب المنشورات	٢٣٢	٥٨
تقوم بحجبها الى حد ما	١٢٤	٣١
لا تقوم بذلك	٤٤	١١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تشير نسبة ٥٨% من عينة الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي قامت بحجب المنشورات المتعلقة بالأحداث الخاصة بعملية طوفان الأقصى بينما ترى نسبة ٣١% انها تقوم بحجبها الى حد ما، فيما ترى نسبة ١١% انها لا تقوم بالتحكم في العرض وانما يرجع ذلك الى قلة المنشورات في الاساس، وتؤكد آراء الباحثين على دور إدارة مواقع التواصل الاجتماعي في التحكم في عرض المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية طيلة الفترة السابقة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Utsab Khakurel, Ghada Abdelmoumin (٢٠٢٣) التي اكدت ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة Facebook تتسم بالتحيز والموضوعية في نشر المعلومات والأخبار وانها تقوم فقط بنشر المعلومات المتعلقة بالقضايا التي تقوم علي دعمها.

٩. آراء الباحثين في اسباب تحكم مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال الفترة الماضية:-

جدول رقم (٩)

آراء الباحثين في اسباب تحكم مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال الفترة الماضية

العبارة	موافق		الى حد ما		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
ضغط الدول الموالية للكيان الاسرائيلي على مالكي مواقع التواصل الاجتماعي	٢١٨	٥٤.٥	١٠٩	٢٧.٣	٧٣	١٨.٣	٢.٣٦٣	٠.٧٧٣	٧٨.٨
الرغبة في حجب الحقائق عن الرأي العام العالمي	١٩٠	٤٧.٥	١٤٧	٣٦.٨	٦٣	١٥.٨	٢.٣١٨	٠.٧٣٠١	٧٧.٣
عدم حيادية هذه المواقع بشكل عام	١٨٩	٤٧.٣	١٤٩	٣٧.٣	٦٢	١٥.٥	٢.٣١٧	٠.٧٢٦٦	٧٧.٢

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		الى حد ما		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٧٦.٦	٠.٧٧١٧	٢.٢٩٧	١٩.٣	٧٧	٣١.٨	١٢٧	٤٩.٢	١٩٦	ارتباط مالكي هذه المواقع بمصالح مع الكيان الاسرائيلي
٧٤.٩	٠.٧١٢٤	٢.٢٤٧	١٦	٦٤	٤٣.٣	١٧٣	٤٠.٨	١٦٣	للمرغبة في اضعاف موقف الفلسطينيين وتقوية موقف الكيان الاسرائيلي
٧٤.٨	٠.٧٤١٧	٢.٢٤٣	١٨.٣	٧٣	٣٩.٣	١٥٧	٤٢.٥	١٧٠	اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي على نظام الخوارزميات في انتقاء المحتوى المعروض
٧٤.٤	٠.٧١٧٤	٢.٢٣٢	١٦.٨	٦٧	٤٣.٣	١٧٣	٤٠	١٦٠	قلة الاجراءات التي اتخذتها حكومة فلسطين في التصدي لهذه الممارسات
٧٣.٧	٠.٦٩٤٣	٢.٢١	١٥.٨	٦٣	٤٧.٥	١٩٠	٣٦.٨	١٤٧	يمكن اعتبار المحتوى المنشور محتوى عنيف ولذلك يتم منع تداوله
٧١.٨	٠.٦٥٣٥	٢.١٥٥	١٤.٨	٥٩	٥٥	٢٢٠	٣٠.٣	١٢١	مخالفة المحتوى المنشور لسياسة مواقع التواصل الاجتماعي في النشر
٧١.٢	٠.٦٥٥٥	٢.١٣٧	١٥.٥	٦٢	٥٥.٣	٢٢١	٢٩.٣	١١٧	المحتوى المتداول بشأن القضية قليل بالفعل ولا يوجد لإدارة مواقع التواصل الاجتماعي شأن بحجبه

جاء سبب "ضغط الدول الموالية للكيان الاسرائيلي على مالكي مواقع التواصل الاجتماعي" في مقدمة الاسباب التي ترى عينة الدراسة من الجمهور المصري انها تقف وراء قيام مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بتداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بوزن نسبي ٧٨.٨، حيث ترى الباحثة ان مالكي الشركات الخاصة بإدارة مواقع التواصل الاجتماعي كشركة ميتا تخضع للسياسة الخاصة بالدول الموالية للكيان الاسرائيلي وبالتالي فانه تقوم بالضغط عليها بشكل أو بآخر لحجب تلك المنشورات لتصفية القضية لصالح الجانب الاسرائيلي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ايمان الشرقاوي (٢٠٢٤) التي اشارت الى ان تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي هو نتاج مجموعة من العوامل المتشابكة هي المحتوى، والأزمة، والعوامل التقنية، ووسائل التواصل الاجتماعي وملاكها، وقد أشار الخبراء إلى هذا التأثير يزداد خلال الأزمات السياسية.

يليه " الرغبة في حجب الحقائق عن الرأي العام العالمي" بوزن نسبي ٧٧.٣، وذلك بهدف تحقيق اهداف محددة من قبل بعض الحكومات او الدول من خلال توجيه الجمهور للاهتمام

بقضايا معينة وصرف انتباههم عن قضايا أخرى بهدف تحقيق اصحاب المصالح، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة **Arfan Ali Nagra (2024)** التي أكدت أن منصة Twitter كانت تقوم بعدم نشر الأخبار المتعلقة برئيس الوزراء السابق عمران خان في إشارة الى العمل علي توجيه اختيارات الجمهور نحو المرشحين الأخير ما عدا عمران خان وذلك في إشارة الي عدم شفافية وحيادية بعض المواقع التواصل الاجتماعي في القضايا السياسية ومن بينها الانتخابات الباكستانية مما يساعد علي توجيه اختيارات الجمهور.

وفي الترتيب الثالث جاء سبب "عدم حيادية هذه المواقع بشكل عام" بوزن نسبي ٧٧.٢، حيث يوجد اتجاه سائد بين النخبة والخبراء بأن هناك ازدواجية في المعايير الخاصة بنشر القضايا، وهو ما اكدت عليه دراسة **Dorothea Endres, Luisa Hedler (2023)** ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تتعامل بعدالة وموضوعية في المعلومات التي تقوم بنشرها أو تسمح للآخرين بنشرها علي منصتها، حيث أنها تقوم فقط بالسماح بنشر المعلومات التي تتفق مع سياستها، كما بينت نتائج الدراسة التحليلية تصدر بعض القضايا والموضوعات مواقع التواصل الاجتماعي مثل معاداة السامية أو الترويج للرواية الإسرائيلية وغيرها من القضايا التي تدعمها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

يليه "ارتباط مالكي هذه المواقع بمصالح مع الكيان الاسرائيلي" بوزن نسبي ٧٦.٦، ثم سبب "الرغبة في اضعاف موقف الفلسطينيين وتقوية موقف الكيان الاسرائيلي" بوزن نسبي ٧٤.٩، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة **Abo Khodair, N. (2023)** التي اشارت أن منصة Facebook تعمدت التحيز في التعامل مع أزمة الصراع العربي الإسرائيلي خاصة أزمة الشيخ جراح من خلال السماح بنشر المعلومات التي تؤيد الرواية الإسرائيلية في مقابل التشديد علي نشر الرواية الفلسطينية المتعلقة بالأزمة

يليه سبب "اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي على نظام الخوارزميات في انتقاء المحتوى المعروض" بوزن نسبي ٧٤.٨، من خلال التحكم فيما يتم نشره وما يتم حجب، يليها سبب "قلة الاجراءات التي اتخذتها حكومة فلسطين في التصدي لهذه الممارسات" بوزن نسبي ٧٤.٤، ثم سبب "يمكن اعتبار المحتوى المنشور محتوي عنيف ولذلك يتم منع تداوله" بوزن نسبي ٧٣.٧، يليها سبب "مخالفة المحتوى المنشور لسياسة مواقع التواصل الاجتماعي في النشر" بوزن نسبي ٧١.٨، وهو ما يرجع الى ادعاءها بأن هذه المنشورات تدعم الحركات الارهابية والتي تعتمد على تصنيف الامم المتحدة لحركة حماس بأنها حركة ارهابية وبالتالي فإن العمل على ابادتها يعد من أهداف مواقع التواصل الاجتماعي، واخيراً جاءت عبارة "المحتوى المتداول بشأن القضية قليل بالفعل ولا يوجد لإدارة مواقع التواصل الاجتماعي شأن بحجبه" بوزن نسبي ٧١.٢.

وتشير نتائج المقياس الى ادراك عينة الدراسة بأن الاسباب الرئيسية لحجب مواقع التواصل الاجتماعي للمنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة يرجع في الأساس الى اسباب سياسية تتعلق بالدول ذات المصالح مع الكيان الاسرائيلي، والتي تربطها بها مصالح اقتصادية وسياسية ولذلك فهي تقوم بنوع من انواع الضغط على ملاك تلك المواقع، كذلك تشير الى ادراك العينة لاسلوب إدارة مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا الهامة والى ازدواجية المعايير التي تتعامل بها في نشر ما ترغب في نشره وحجب ما لا تريد توصيله

للرأى العام. كما تشير تلك الاسباب التي عدم اقتناع الجمهور المصري بالادعاءات التي تنشرها تلك المواقع بأنها لا تعمل على نشر العنف والى دورها في التصدى للاعمال الارهابية كونها تصنف حركة حماس الفلسطينية بأنها إحدى الحركات الارهابية التي يجب العمل على تصنيفها. وبذلك تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Abo Khodair, N. (2023) التي أوضحت أن السبب الرئيس الذي جعل منصة Facebook تقوم بالتحكم في المحتوى المنشور هو الاعتماد علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تقوم بتوظيف الخوازميات والتي من خلالها يمكن الكشف عن المحتوى الذي لا تدعمه المنصة ومن ثم حجبته وذلك عبر الكشف عن مجموعة من الكلمات في المحتوى التي يرغب القائم بالاتصال بنشرها ومن ثم العمل علي حجب تلك المعلومات نتيجة وجود بعض الكلمات مثل فلسطين أو المقاومة أو الارهاب وغيرها من الكلمات التي تكون سبب في حجب المنشور.

جدول رقم (١٠)

مقياس اراء المبحوثين في اسباب تحكم مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال الفترة الماضية

مقياس اراء المبحوثين في اسباب تحكم مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال الفترة الماضية	ك	%
سلبي	٣٤	٨.٥
محايد	١٦٥	٤١.٣
ايجابي	٢٠١	٥٠.٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يشير الجدول السابق الي مقياس اراء المبحوثين في اسباب تحكم مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال الفترة الماضية حيث جاءت ارائهم نحو تلك الاسباب ايجابية بنسبة ٥٠.٢% ومحايد بنسبة ٤١.٣% وسلبي بنسبة ٨.٥% .

١٠. تأثير قيام موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى على الجمهور المصري:-

جدول رقم (١١)

تأثير قيام موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى على الجمهور المصري

تأثير قيام موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى على الجمهور المصري	ك	%
لم اغير موقفي من النشر وتفعيل الهاشتاج لدعم القضية الفلسطينية	٢٥٣	٦٣
بدأت في البحث عن طرق مختلفة لمتابعة المنشورات عبر دعم الهاشتاج واستخدام الرموز والكلمات المشفرة عن القضية	٢٥٣	٦٣
اتجهت لوسائل اخرى لمتابعة الاخبار من خلالها	٢٤٨	٦٢
كتابة تعليقات سلبية لاتهام مواقع التواصل الاجتماعي بالتحيز	٢٣٩	٦٠
انخفض استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	٢٣٠	٥٨
قل اهتمامي بمتابعة أخبار القضية الفلسطينية	١٢٢	٣٠.٥
الإجمالي	٤٠٠	

جاءت عبارة "لم اغير موقفي من النشر وتفعيل الهاشتاج لدعم القضية الفلسطينية" في مقدمة التأثيرات الناتجة عن قيام موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي بحجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى على الجمهور المصري بنسبة ٦٣%، وجاءت عبارة " بدأت في البحث عن طرق مختلفة لمتابعة المنشورات عبر دعم الهاشتاج واستخدام الرموز والكلمات المشفرة عن القضية" في نفس الترتيب وبنسبة ٦٣%، يليها عبارة " اتجهت لوسائل اخرى لمتابعة القضية " بنسبة ٦٢%، يليها عبارة " كتابة تعليقات سلبية لاتهام مواقع التواصل الاجتماعي بالتحيز" بنسبة ٦٠%، ثم جاءت عبارة "انخفض استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة ٥٨%، واخيرا "قل اهتمامي بمتابعة أخبار القضية الفلسطينية" بنسبة ٥٤%.

وتشير اجابات المبحوثين على اصرار العينة من الجمهور المصري على متابعة المنشورات الخاصة بالقضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل معها عبر نشر المنشورات وتفعيل الهاشتاجات الخاصة بها على الرغم من قلة انتشار تلك المنشورات والتفاعل معها من قبل الاصدقاء والمتابعين، كما انهم لم يستجيبوا لتأثير الخوارزميات لحجب المنشورات وتقليل التفاعل معها، بينما جاءت قلة الاهتمام بالقضية الفلسطينية في الترتيب الأخير وهو ما يشير الى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة القضية.

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ايمان عبد الرحيم السيد (٢٠٢٤) التي اكدت تنوع الإجراءات التي اتخذها عينة الدراسة لمواجهة تحيز وسائل التواصل الاجتماعي ما بين إجراءات للتحايل على سياسة هذه الوسائل، أو محاولات للضغط على مَلاك هذه الوسائل، ومنها إطلاق وسوم (هشتاج)، أو تنظيم حملات لوضع تقييم سلبي لهذه التطبيقات، أو اللجوء لمواقع الأخبار الرقمية.

١- درجة رضا المبحوثين عينة الدراسة عن إدارة موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي للمنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى:-

جدول رقم (١٢)

درجة رضا المبحوثين عينة الدراسة عن إدارة موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي للمنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى

درجة رضا المبحوثين عينة الدراسة عن إدارة موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي للمنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى	ك	%
غير راض تماماً	٢٢٧	٥٦.٨
راض الى حد ما	٩٣	٢٣.٣
راض بدرجة كبيرة	٨٠	٢٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول ان نسبة ٥٦.٨% من المبحوثين غير راضية عن طريقة تعامل مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ بينما بلغت نسبة ٢٣.٣% انهم راضون الى حد ما، حيث حين بلغت نسبة الرضا التام عن إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠%، وتشير اجابات المبحوثين الى عدم رضا أكثر من نصف العينة عن طريقة تعامل مواقع التواصل الاجتماعي مع المنشورات حيث ترى هذه النسبة ان سياسية مواقع التواصل الاجتماعي تدخلت في كم

الأخبار والفيديوهات التي عرضت عليهم أثناء الحرب بهدف تقليل التفاعل معها والتحكم في الرأي العام العالمي تجاه القضية وتحقيق أهداف سياسية للدول المالكة لهذه المواقع.

٢- الاساليب التي اعتمدت عليها خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتحكم في المنشورات خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة من وجهة نظر الجمهور

جدول رقم (١٣)

الاساليب التي اعتمدت عليها خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتحكم في المنشورات خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة من وجهة نظر الجمهور

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨٤.٣	٠.٥١٩	٢.٥٣	١	٤	٤٤.٥	١٧٨	٥٤.٥	٢١٨	حظر المنشورات
٨١.٠	٠.٦١٣	٢.٤٣	٦.٥	٢٦	٤٤.٥	١٧٨	٤٩	١٩٦	إيقاف الحسابات
٨٠.٣	٠.٦١٨	٢.٤١	٧	٢٨	٤٥.٣	١٨١	٤٧.٨	١٩١	تقليل معدل وصول المحتوى الى المتابعين
٨٠.٠	٠.٥٣٤	٢.٤	٢.٣	٩	٥٥.٨	٢٢٣	٤٢	١٦٨	دعم انتشار منشورات محددة
٧٩.٧	٠.٦٩٩	٢.٣٩	١٢.٥	٥٠	٣٦.٣	١٤٥	٥١.٣	٢٠٥	إخفاء الهاشتاجات
٧٩.٠	٠.٦٠٤	٢.٣٧	٦.٥	٢٦	٤٩.٥	١٩٨	٤٤	١٧٦	ربط القضية بالاعمال الارهابية

تتنوع الاساليب التي اتبعتها خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المنشورات الخاصة بالحرب الإسرائيلية وتداعياتها على الشعب الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين، حيث جاء في مقدمة تلك الاساليب حظر المنشورات بوزن نسبي ٨٤.٣، يليها إيقاف الحسابات بوزن نسبي ٨١، ويليها أسلوب تقليل معدل وصول المحتوى الى المتابعين بوزن نسبي ٨٠.٣، وفي الترتيب الرابع جاء دعم انتشار منشورات محددة بنسبة ٨٠، ثم إخفاء الهاشتاجات بوزن نسبي ٧٩.٧، وأخيراً ربط القضية بالاعمال الارهابية بوزن نسبي ٧٩.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **Andrew M. Guess et al. (2023)** التي أشارت الي اعتماد منصتي Facebook، Instagram علي تقنيات الذكاء الاصطناعي Algorithm System من أجل التحكم في المحتوى المتعلق بالانتخابات والتي يتم نشره علي تلك المنصات، مما يشير الي سعي المنصات محل الدراسة الي توجيه المعلومات نحو مناقشة موضوعات معينة دون غيرها.

٣- اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الخوارزميات على إدارة المنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي:-

جدول رقم (١٤)

اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الخوارزميات على إدارة المنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على التحكم في المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية لتحقيق اهداف سياسية لدول معينة	٣٠٠	٧٥	٩٥	٢٣.٨	٥	١.٣	٢.٧٤	٠.٤٦٨	٩١.٣
تسعى مواقع التواصل الاجتماعي الى التحكم في الرأي العام العالمي من خلال التحكم في المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية	٣١٤	٧٨.٥	٦١	١٥.٣	٢٥	٦.٣	٢.٧٢	٠.٥٧١	٩٠.٧
تسعى مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لأفكار معينة تتعلق باصحاب المصالح	٢٧٤	٦٨.٥	١٢٦	٣١.٥	-	-	٢.٦٨	٠.٤٦٥	٨٩.٣
تسعى مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق السيطرة الايدولوجية على ما يتم نشره عبر صفحاتها	٢٧٩	٦٩.٨	١٠٠	٢٥	٢١	٥.٣	٢.٦٥	٠.٥٧٩	٨٨.٣
تؤدي الخوارزميات الى الانحياز في اختيار اخبار وحجب اخرى مما يؤدي الى تشويه الواقع	٢٤٧	٦١.٨	١٥٣	٣٨.٣	-	-	٢.٦٢	٠.٤٨٧	٨٧.٣
تعزز الخوارزميات من الاخبار الكاذبة والمضللة من خلال نشر اخبار غير موثوق بها	٢٤٥	٦١.٣	١٤٢	٣٥.٥	١٣	٣.٣	٢.٥٨	٠.٥٥٦	٨٦.٠
ابحث بنفسي عن المحتوى الذي اريد متابعته من خلال خيارات البحث	٢٠٦	٥١.٥	١٨٩	٤٧.٣	٥	١.٣	٢.٥	٠.٥٢٥	٨٣.٣
ازور الصفحات الاخبارية لمتابعة الاخبار الخاصة بتداعيات الحرب الاسرائيلية على غزة	٢٠٠	٥٠	١٧٢	٤٣	٢٨	٧	٢.٤٣	٠.٦٢١	٨١.٠
اتفاعل بشكل كبير على المنشورات المتعلقة بالحرب الاسرائيلية لانه يمكن ان يؤثر في المنشورات التي تعرض علي	١٣٥	٣٣.٨	٢٤٤	٦١	٢١	٥.٣	٢.٢٩	٠.٥٥٦	٧٦.٣
حاولت فك الحظر على المنشورات لأكثر من مرة من خلال تفعيل الهشتاج ونشر بعض المنشورات الخاصة بالخوارزميات	٥٣	١٣.٣	٣٤٣	٨٥.٨	٤	١	٢.١٢	٠.٣٥٨	٧٠.٧

جاءت عبارة " تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على التحكم في المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية لتحقيق اهداف سياسية لدول معينة " في مقدمة اتجاهات المبحوثين من الجمهور المصري " نحو تأثير الخوارزميات على إدارة المنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي بوزن نسبي ٩١.٣، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة "تسعى مواقع التواصل الاجتماعي الى التحكم في الرأي العام

العالمي من خلال التحكم في المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية" بوزن نسبي ٩٠.٧، وجاءت في الترتيب الثالث عبارة "تسعى مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لأفكار معينة تتعلق بأصحاب المصالح" بوزن نسبي ٨٩.٣، يليها عبارة "تسعى مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق السيطرة الايدولوجية على ما يتم نشره عبر صفحاتها" بوزن نسبي ٨٨.٣، يليها عبارة "تؤدي الخوارزميات الى الانحياز في اختيار اخبار وحجب اخرى مما يؤدي الى تشويه الواقع" بوزن نسبي ٨٧.٣، ثم عبارة "تعزز الخوارزميات من الاخبار الكاذبة والمضللة من خلال نشر اخبار غير موثوق بها" بوزن نسبي ٨٦، يليها عبارة "ابحث بنفسى عن المحتوى الذى اريد متابعته من خلال خيارات البحث" بوزن نسبي ٨٣.٣، يليها عبارة "ازور الصفحات الاخبارية لمتابعة الأخبار الخاصة بتداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة" بوزن نسبي ٨١، يليها عبارة "اتفاعل بشكل كبير على المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية لانه يمكن ان يؤثر في المنشورات التى تعرض علي" بوزن نسبي ٧٦.٤، وأخيراً جاءت عبارة "حاولت فك الحظر على المنشورات لأكثر من مرة من خلال تفعيل الهاشتاج ونشر بعض المنشورات الخاصة بالخوارزميات" بوزن نسبي ٧٠.٧.

جدول رقم (١٥)

مقياس اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الخوارزميات على إدارة المنشورات الخاصة بعملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على موقع فيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

مقياس اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الخوارزميات على إدارة المنشورات الخاصة بعملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
متوسط	١١٩	٢٩.٨
عالي	٢٨١	٧٠.٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول إلى أن مستوى مقياس اتجاهات المبحوثين نحو تأثير الخوارزميات على إدارة المنشورات الخاصة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي جاء مرتفع بنسبة ٧٠.٢% ومتوسط بنسبة ٢٩.٨%.

١١. مستوى الوعي بدور الخوارزميات في توعية الاهتمام بالقضايا المختلفة اثناء الأزمات:-

جدول رقم (١٦)

مستوى الوعي بدور الخوارزميات في توعية الاهتمام بالقضايا المختلفة اثناء الأزمات

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الاجمالي	النسبة المئوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
تعمل الخوارزميات على اختيار المحتوى وفقاً لسياسات وتوجيهات محددة	٣٥٢	٨٨	٢٧	٦.٨	٢١	٥.٣	٢.٨٣	٠.٤٩٨	٩٤.٣
لاحظت اثناء انتشار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عدم وجود تفاعل على المنشورات وحذف بعض الحسابات الشخصية المتضامنة مع القضية	٢٩٠	٧٢.٥	١١٠	٢٧.٥	-	-	٢.٧٢	٠.٤٤٧	٩٠.٧
يمكن أن تؤثر الخوارزميات في	٢٨٥	٧١.٣	١١٥	٢٨.٨	-	-	٢.٧١	٠.٤٥٣	٩٠.٣

الترتيب	البيان	البيان	البيان	غير موافق		محايد		موافق		البيان
				%	ك	%	ك	%	ك	
										العلاقات بين الأفراد لأنها قد تخفي مشاركتهم فجأة وتظهرها فجأة
٨٩.٠	٠.٥٧١	٢.٦٧	٥.٣	٢١	٢٢.٣	٨٩	٧٢.٥	٢٩٠		تعمل الخوارزميات على اظهار كافة المنشورات التي تتصل باهتمام الفرد طبقاً للمحتوى الذي يهيمه
٨٨.٣	٠.٤٧٧	٢.٦٥	-	-	٣٤.٨	١٣٩	٦٥.٣	٢٦١		تعطي الخوارزميات قيمة للمنشورات بناءً على محتواها وتفاعل المستخدمين معها
٨٦.٣	٠.٤٩٢	٢.٥٩	-	-	٤٠.٥	١٦٢	٥٩.٥	٢٣٨		يعرض المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لقرارات الية خاضعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي
٨٤.٧	٠.٥٢٤	٢.٥٤	١.٣	٥	٤٣.٥	١٧٤	٥٥.٣	٢٢١		تعتمد الخوارزميات في اختيار المحتوى طبقاً لاهتمام الفرد نفسه
٨٠.٣	٠.٤٩٣	٢.٤١	-	-	٥٨.٨	٢٣٥	٤١.٣	١٦٥		يمكن التأثير في الخوارزميات من خلال كثرة التفاعلات والاستخدامات على المحتوى المنشور
٧٩.٠	٠.٤٨٥	٢.٣٧	-	-	٦٢.٥	٢٥٠	٣٧.٥	١٥٠		لا تظهر كافة المنشورات التي يكتبها الاصدقاء خاصة خلال الأزمات
٧٨.٠	٠.٥٩٧	٢.٣٤	٦.٥	٢٦	٥٢.٨	٢١١	٤٠.٨	١٦٣		تقديم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لمحتوى مخصص يعنى ان المحتوى يتناسب مع اراني واهتماماتي
٧٤.٧	٠.٤٩٨	٢.٢٤	٣.٣	١٣	٦٩.٥	٢٧٨	٢٧.٣	١٠٩		تستخدم الخوارزميات لاعطاء الاولوية لبعض المنشورات في الظهور على غيرها

جاءت عبارة "تعمل الخوارزميات على اختيار المحتوى وفقاً لسياسات وتوجيهات محددة" في مقدمة مقياس وعي المبحوثين من الجمهور المصري نحو دور الخوارزميات في إدارة المنشورات اثناء الأزمات بوزن نسبي ٩٤.٣، وهى بذلك تتفق مع نتائج دراسة **Utsab Khakurel, Ghada Abdelmoumin** (٢٠٢٣) التي اشارت ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تستخدم بشكل متسق مع سياسة مواقع التواصل الاجتماعي من أجل مناصرة ودعم بعض القضايا في مقابل عدم السماح بالنشر لبعض القضايا الأخرى.

وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة "لاحظت اثناء انتشار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عدم وجود تفاعل على المنشورات وحذف بعض الحسابات الشخصية المتضامنة مع القضية" بوزن نسبي ٩٠.٧، يليها في الترتيب الثالث "يمكن أن تؤثر الخوارزميات في العلاقات بين الأفراد لأنها قد تخفي مشاركتهم فجأة وتظهرها فجأة" بوزن نسبي ٩٠.٣، وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة "تعمل الخوارزميات على اظهار كافة المنشورات التي تتصل باهتمام الفرد طبقاً للمحتوى الذي يهيمه" بوزن نسبي ٨٩، يليها عبارة "تعطي الخوارزميات قيمة للمنشورات بناءً على محتواها وتفاعل المستخدمين معها" بوزن نسبي ٨٨.٣، ثم عبارة "يعرض المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لقرارات الية خاضعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي" بوزن نسبي ٨٦.٣، ويليهما عبارة "تعتمد الخوارزميات في اختيار المحتوى طبقاً لاهتمام الفرد نفسه" بوزن نسبي ٨٤.٧، ثم عبارة

" يمكن التأثير في الخوارزميات من خلال كثرة التفاعلات والاستخدامات على المحتوى المنشور" بوزن نسبي ٨٠.٣، وهو ما توصلت إليه دراسة **Nathan Wright (٢٠٢٢)** في دراستهما التجريبية التي اشارت الى وجود علاقة تأثير متبادل بين السلوك البشري والخوارزميات؛ فتفاعل المستخدمين من خلال التعليقات يزيد من تكيف الخوارزمية والعكس صحيح عدم التفاعل يؤدي إلى تغير الخوارزمية حتى دون تدخل من المهندسين وأشار الباحثان إلى أنه بالرغم من أن الخوارزميات تم تصميمها لتتغير بمرور الوقت إلا أنه عندما تتكيف الخوارزميات يصعب التنبؤ بسلوكها، كما أكد الباحثان أن الخوارزميات لا تخلق الظلم بمفردها، ولكنها تضخمه عندما تستجيب للمؤسسات، أو للسلوك البشري غير العادل.

يليهما عبارة " لا تظهر كافة المنشورات التي يكتبها الاصدقاء خاصة خلال الأزمات" بوزن نسبي ٧٩، يليها عبارة "تقديم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لمحتوى مخصص يعنى ان المحتوى يتناسب مع ارائي واهتماماتي" بوزن نسبي ٧٨، واخيراً عبارة "تستخدم الخوارزميات لاعطاء الاولوية لبعض المنشورات في الظهور على غيرها" بوزن نسبي ٧٤.٧.

وتفسر الباحثة ذلك بأن أنظمة الخوارزميات تعمل وفق سياسات محددة لتوجيه الرأى العام للاهتمام بقضايا معينة دون غيرها، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **Andrew M. Guess et al. (٢٠٢٣)** التي اشارت ان المنصات الرقمية من خلال Algorithm System تقوم بتنقية الأخبار والتي تقوم بنشرها والتي تسعى الي الترويج الي مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن ضد مرشح الحزب الجمهور دونالد ترامب، وفي المقابل اشارت نتائج الدراسة ان عند قيام الجمهور بنشر بعض الأخبار أو المعلومات التي تروج الي ترامب فان المنصة تقوم بحجب تلك المعلومات مما يعد تقييدا سافرا لحرية التعبير والتي تنادي بها تلك المنصات وتعتبرها جزءا رئيسيا من سياستها المعلنة.

كما ان دراسة **Eduardo D. Villacis Calderon (٢٠٢٣)** اشارت ان أنظمة الذكاء الاصطناعي ساهمت بشكل كبير في نشر المعلومات الإيجابية المتعلقة باللقاح والتخلص من كل المعلومات السلبية سواء كانت شائعات او صحيحة من أجل زيادة اقناع الجمهور باللقاح وزيادة الاطمئنان بأن اللقاح لا يؤثر سلبا علي صحة الأطفال.

كما اشارت دراسة **KADIL&CLAUD (٢٠٢٣)** الى ان خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بالفعل على الآراء السياسية للمبشرين خاصة في حال تكرار المحتوى على منصات مختلفة، كما كشفت النتائج أن استجابات المبشرين تختلف باختلاف القضايا المطروحة؛ الأمر الذي يشير إلى أن تأثير الخوارزميات على آراء المبشرين ليس مطلقا، بل يتأثر بطبيعة القضية التي يتم متابعتها؛ لذا أوصي الباحثان بإجراء مزيد من الدراسات حول تأثير النوع الاجتماعي والعمر والمهنة، وغيرها من العوامل الشخصية على استجابات المبشرين نحو القضايا السياسية.

جدول رقم (١٧)

مقياس الوعي بدور الخوارزميات في توعية الاهتمام بالقضايا المختلفة أثناء الأزمات

مقياس الوعي بدور الخوارزميات في توعية الاهتمام بالقضايا المختلفة أثناء الأزمات	ك	%
متوسط	١١٥	٢٨.٨
عالي	٢٨٥	٧١.٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

جاء مستوى الوعي بدور الخوارزميات في توعية الاهتمام بالقضايا المختلفة أثناء الأزمات جاء مرتفع بنسبة ٧١.٢% ومتوسط بنسبة ٢٨.٨% مما يؤكد على مدى ادراك الجمهور المصري لانظمة الخوارزميات في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣.

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الاول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على اتجاهاتهم نحو تأثير الخوارزميات في إدارة المنشورات المتعلقة بها.

جدول رقم (١٨)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين كثافة متابعة المبحوثين لتداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣ على اتجاهاتهم نحو تأثير الخوارزميات في إدارة المنشورات المتعلقة بها

الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة متابعة المبحوثين لتداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣ على اتجاهاتهم نحو تأثير الخوارزميات في إدارة المنشورات المتعلقة بها
دال	٠.٠٠٠	٠.٢٣٦**	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على اتجاهاتهم نحو تأثير الخوارزميات في إدارة المنشورات المتعلقة بها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (٠.٢٣٦) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين لتداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على اتجاهاتهم نحو تأثير الخوارزميات في إدارة المنشورات المتعلقة بها.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ادراك المبحوثين للأساليب التي تتبعها خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في حجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ومستوى الوعي بتأثير الخوارزميات على توجيه الاهتمام بقضايا معينة أثناء الأزمات

جدول رقم (١٩)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين ادراك المبحوثين للأساليب التي تتبعها خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في حجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ومستوى الوعي بتأثير الخوارزميات على توجيه الاهتمام بقضايا معينة اثناء الأزمات

الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	ادراك المبحوثين للأساليب التي تتبعها خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في حجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ومستوى الوعي بتأثير الخوارزميات على توجيه الاهتمام بقضايا معينة اثناء الأزمات
دال	٠.٠٠٠	٠.٣٧٠**	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين ادراك المبحوثين للأساليب التي تتبعها خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في حجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ومستوى الوعي بتأثير الخوارزميات على توجيه الاهتمام بقضايا معينة اثناء الأزمات ، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (٠.٣٧٠) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ادراك المبحوثين للأساليب التي تتبعها خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مواقع التواصل الاجتماعي في حجب المنشورات المتعلقة بتداعيات عملية طوفان الأقصى ومستوى الوعي بتأثير الخوارزميات على توجيه الاهتمام بقضايا معينة اثناء الأزمات

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رؤية المبحوثين لحيدة سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع المنشورات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى واتجاهاتهم نحو دور الخوارزميات في حجب المضمون المعروض اثناء الأزمات.

جدول (٢٠)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين رؤية المبحوثين لحيدة سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع المنشورات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى واتجاهاتهم نحو دور الخوارزميات في حجب المضمون المعروض اثناء الأزمات

الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	رؤية المبحوثين لحيدة سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع المنشورات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة واتجاهاتهم نحو دور الخوارزميات في حجب المضمون المعروض اثناء الأزمات
دال	٠.٠٠٠	٠.٥٦٨**	

تشير نتائج الجدول الى وجود علاقة دالة إحصائية بين رؤية المبحوثين لحيدة سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع المنشورات المتعلقة بعملية طوفان الأقصى واتجاهاتهم نحو دور الخوارزميات في حجب المضمون المعروض بالحرب، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (٠.٥٦٨) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، وبذلك يقبل الفرض الذي ينص على وجود علاقة دالة إحصائية بين رؤية المبحوثين لحيدة سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع المنشورات المتعلقة

بعملية طوفان الأقصي واتجاهاتهم نحو دور الخوارزميات في حجب المضمون المعروف أثناء الأزمات.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في مستوى وعيهم بدور الخوارزميات في إدارة المنشورات أثناء الأزمات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

جدول رقم (٢١)

نتائج اختبارات (ت) - (ف) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى وعيهم بدور الخوارزميات في إدارة المنشورات أثناء الأزمات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مستوى وعي المبحوثين بدور الخوارزميات في إدارة المنشورات أثناء الأزمات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				النوع	السن
٠.٠٣٧ دال	٣٩٨	ت=٤.٤٠١	٠.٣٨٧٥٤	٢.٨١٧٢	١٨٦	ذكر	من ١٥ : أقل من ٢٥ سنة من ٢٥ : أقل من ٣٥ سنة من ٣٥ : إلى أقل من ٤٥ سنة ٤٥ سنة وأكثر الإجمالي
			٠.٤٤٥٥٣	٢.٧٢٩٠	٢١٤	انثي	
٠.٠٠٠ دال	٣ ٣٩٦	ف=١٥.١٦٦	٠.٤٢٥٤٤	٢.٧٦٥٨	١١١	من ١٥ : أقل من ٢٥ سنة	
			٠.٣٧٦٣٦	٢.٨٣٠٢	٢١٢	من ٢٥ : أقل من ٣٥ سنة	
			٠.٤١٥٣٩	٢.٧٨٤٣	٥١	من ٣٥ : إلى أقل من ٤٥ سنة	
			٠.٤٥٢٣٤	٢.٢٦٩٢	٢٦	٤٥ سنة وأكثر	
			٠.٤٢١٣٦	٢.٧٧٠٠	٤٠٠	الإجمالي	
٠.٠٢٥ دال	٢ ٣٩٧	ف=٣.٧٣٧	٠.٤٣٠٥٦	٢.٧٦٤٧	٣٤	تعليم متوسط	المستوى التعليمي
			٠.٤٠٢١٥	٢.٧٩٨٠	٣٠٢	جامعي	
			٠.٤٨٣٦١	٢.٦٤٠٦	٦٤	فوق الجامعي	
			٠.٤٢١٣٦	٢.٧٧٠٠	٤٠٠	الإجمالي	
٠.٠٠٠ دال	٢ ٣٩٧	ف=٩.٠٧٠	٠.٥٠٤٣٧	٢.٥٣١٩	٤٧	طالب	المهنة
			٠.٣٩٣٥٢	٢.٨٠٩٤	٢٧٨	موظف	
			٠.٤٢١٤٩	٢.٧٧٣٣	٧٥	لا اعمل	
			٠.٤٢١٣٦	٢.٧٧٠٠	٤٠٠	الإجمالي	
٠.٣٩٧ غير دال	٢ ٣٩٧	ف=٠.٩٢٥	٠.٤٣٥٨٩	٢.٧٥٠٠	٧٦	أقل من ٥٠٠٠ جنية شهريا	متوسط الدخل تقريبا
			٠.٤٣٣٣٧	٢.٧٥١٢	٢٠١	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ جنية شهريا	
			٠.٣٩١٥٠	٢.٨١٣٠	١٢٣	أكثر من ١٠٠٠٠ جنية	
			٠.٤٢١٣٦	٢.٧٧٠٠	٤٠٠	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقاً لمستوى وعيهم بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات وفقاً لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة "ت" (٤.٤٠١)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٣٧)، أي أنه توجد اختلافات بين الذكور والإناث في مستوى وعيهم بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات لصالح الذكور.

- أظهر استخدام اختبار "ف" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لعينة الدراسة طبقاً لمستوى وعيهم بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الأزمات ، حيث كانت قيمة "ف" (١٥.١٦٦)، وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، أي أن هناك اختلاف بين عينة الدراسة على اختلاف اعمارهم في مستوى وعيهم بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الأزمات، لصالح فئة ما بين ٢٥ سنة الى ٣٥ سنة صاحبة المتوسط الأكبر.
 - كما أظهر استخدام اختبار "ف" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل الدراسي لعينة الدراسة طبقاً لمستوى وعيهم بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الأزمات ، حيث كانت قيمة "ف" (٣.٧٣٧)، وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٢٥)، أي أن هناك اختلاف بين عينة الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العملية في مستوى وعيهم بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الأزمات لصالح حملة المؤهل الجامعي.
 - كما أظهر استخدام اختبار "ف" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة لعينة الدراسة طبقاً لمستوى وعيهم بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الأزمات ، حيث كانت قيمة "ف" (٩.٠٧٠)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠).
 - بينما لم تثبت وجود فروق بين الباحثين تبعاً لمتغير الدخل الشهري حيث بلغت قيمة "ف" (٠.٩٢٧) عند مستوى مسعنوية (٠.٣٩٧)،
- مدى تقبل الفرض: تثبت صحة الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين في مستوى وعيهم بتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الأزمات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية الخاصة بهم، بشكل جزئي، للفروق بين المبحوث طبقاً للمتغيرات (النوع – المؤهل الدراسي – المهنة) بينما لم تثبت طبقاً لمتغير (الدخل الشهري) .
- الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة متابعة الجمهور عينة الدراسة لمنشورات تداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم معها.

جدول رقم (٢٢)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين كثافة متابعة الجمهور عينة الدراسة لمنشورات تداعيات عملية طوفان الأقصى ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم معها

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة متابعة الجمهور عينة الدراسة لمنشورات تداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم معها
دال	٠.٠٠٠	٠.٣٤٥**	
٤٠٠			حجم العينة (ن)

تشير نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين كثافة متابعة الجمهور عينة الدراسة لمنشورات تداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم معها الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.345^{**} عند مستوى معنوية 0.000 وهى قيمة دالة إحصائياً مما يشير الى وجود علاقة ارتباط إحصائي بين المتغيرين وهو ما يعنى أنه ثبتت صحة الفرض الثاني الذى ينص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الجمهور عينة الدراسة لمنشورات تداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم معها

خلاصة النتائج:

ظهرت قدرات وسائل التواصل الاجتماعي بصفتها وسيلة اتصال تقرب المسافات، ووسيلة للترفيه والتسلية، ووسيلة كذلك للحصول على المعلومات، ومع اعتماد الجمهور عليها كمصدر رئيسي للأخبار فإن هناك بعض اصحاب المصالح اعتمدوا عليها لعرض ما يريدون من معلومات عن القضايا، حيث يقف خلف توزيع جميع هذا المحتوى خوارزميات معقدة تعمل على تحليل كميات هائلة من بيانات المستخدمين، مع الأخذ في الاعتبار تفاعلاتهم وتفضيلاتهم لتنظيم الخلاصات المخصصة لهم، بهدف تقديم المحتوى الأكثر صلة وجاذبية، وباتت وسائل التواصل الاجتماعي وخوارزمياتها تؤدي دور التحرير البشري في فرز المحتوى والتوصية به للمستخدمين، لذلك سعت الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو دور تلك الخوارزميات في حجب منشورات معينة والتحكم في ادارة المحتوى المنشور خلال الازمات بالتطبيق على حركة طوفان الأقصى ٢٠٢٣.

وأظهرت الدراسة تعدد اهداف العينة لمتابعة حركة طوفان الاقصي وكانت الدوافع النعية قد جاءت في مقدمتها ومنها التعرف على آخر اخبار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة والتعرف على ردود افعال الدول العربية والأجنبية تجاه القضية، ولأنها تتيح أدوات تفاعلية تمكن من المشاركة للتعليق على الأحداث ومشاركتها على صفحاتهم الشخصية حيث انها تنفرد بعرض بعض الممارسات والأحداث التي لم تتناولها أى وسيلة إعلامية اخرى .

كما أظهرت النتائج مستوى مرتفعاً للوعي الخوارزمي، خاصة فيما يتعلق بأراء الجمهور نحو دور الخوارزميات في التحكم في العرض من خلال اختيار المحتوى وفقاً لسياسات وتوجيهات محددة، كما ان المبحوثين لاحظوا اثناء انتشار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عدم وجود تفاعل على المنشورات وحذف بعض الحسابات الشخصية المتضامنة مع القضية، وأشارت العينة ان الخوارزميات يمكن أن تؤثر في العلاقات بين الأفراد لانها قد تخفي مشاركتهم فجأة وتظهرها فجأة، كما أكد على ذلك العبارات الدالة عن اتجاهات الجمهور نحو دور تلك الخوارزميات حيث أكدوا ان مواقع التواصل الاجتماعي تعمل من وجهة نظرهم على التحكم في المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية لتحقيق اهداف سياسية لدول معينة كما انها تسعى مواقع التواصل الاجتماعي الى التحكم في الرأى العام العالمي من خلال التحكم في المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية للترويج لأفكار معينة تتعلق باصحاب المصالح وذلك لتحقيق السيطرة الايدولوجية على ما يتم نشره عبر صفحاتها.

وتنوعت الاساليب التي اتبعتها خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التحكم في المنشورات الخاصة بالحرب الإسرائيلية وتداعياتها على الشعب الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين، ومنها حظر المنشورات، وإيقاف الحسابات، أسلوب تقليل معدل وصول المحتوى الى المتابعين، دعم انتشار منشورات محددة، اخفاء الهاشتاجات، وربط القضية بالاعمال الارهابية.

وتفسر الدراسة أن نسبة ٧٤.٥% من الجمهور ترى عدم مناسبة حجم المنشورات المتداولة عن تداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ عبر مواقع التواصل الاجتماعي الى دور الخوارزميات في حجب المحتوى المنشور ودورها في تصفية المحتوى مما يقلل من تعرض المستخدمين لمحتويات متنوعة، كما يقلل من تفاعلهم نحو هذه القضايا، حيث اشارت نسبة ٥٨% من عينة الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي قامت بحجب المنشورات المتعلقة بالأحداث الخاصة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتعددت الاسباب التي دعت الى ذلك منها "ضغط الدول الموالية للكيان الاسرائيلي على مالكي مواقع التواصل الاجتماعي والرغبة في حجب الحقائق عن الرأي العام العالمي وعدم حيادية هذه المواقع بشكل عام.

تقوم الخوارزميات طبقاً للدراسة بعدة ادوار منها تصفية المحتوى، بمعنى انها تقوم بانتقاء المحتويات المنشورة طبقاً لمعايير محددة سلفاً، كما ان قراراتها مؤتمتة، أي تتم بشكل آلي إلا أنها تستند إلى قرارات بشرية أثناء تصميمها وبرمجتها، لذا يعد إدراك المستخدمين أن الخوارزميات تخضع للإشراف أو التوجيه من قبل صناع القرار البشريين أمراً ذا أهمية في تقييم الوعي الخوارزمي، ويمثل تفاعل المستخدمين في البيئة الرقمية أحد العناصر الأساسية التي قد تؤثر في القرارات التي تتخذها الخوارزمية تجاه المحتوى الذي يعرض عليهم، وهو ما يمكن أن يشير إلى ما ذكره الباحثون حول اعتماد الخوارزميات على الآثار الرقمية للفرد ومن ثم تتبعه، كما يمكن أن يثار الانتباه نحوها بسبب مجموعة من المعضلات، كونها تعتمد على بيانات المستخدم لتقديم التوصية، أي أنها استغلالية.

توصيات ومقترحات:

١. اهتمام المواقع الاخبارية بنقل الأحداث الحية من مواقعها على غرار مواقع التواصل الاجتماعي، على ان تسمح هذه المواقع بحرية اكبر للمتابعين لنقل الأحداث وهو ما يمكن أن يؤثر في سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات وحياديتها.
٢. الاهتمام من وسائل الإعلام المحلية بالقضية الفلسطينية على اعتبار انها من اهم القضايا الاقليمية التي تهم الشعب المصري، من خلال عرض الوثائق والملفات التي تثبت حقوق الفلسطينيين في ارضهم وحقوقهم في الحفاظ على ارضهم ضد اي اعتداء.
٣. يمكن الاستعانة بعدد من اليات مقاومة الحجب عن طريق استخدام الكلمات المتقطعة والمصطلحات الغير دارجة والكلمات باللهجات المختلفة وذلك بهدف حماية حق المستخدم في التعبير.
٤. يلزم ان تتوحد جهود الدول العربية في انشاء منصات رقمية خاصة بها تكون بديله عن منصات التواصل الاجتماعي التي تسيطر عليها قوى عالمية تتحكم فيما يتم نشره من قضايا وتقوم بتحديد اولويات الجمهور طبقاً لسياساتها.

٥. يجب العمل على رفع وعي الجمهور وخاصة الشباب عن تأثير هذه الخوارزميات وان مواقع التواصل الاجتماعي غير حيادية وموجهة طبقاً لسياسة ملاكها وبالتالي يجب التصدى لمثل هذه الممارسات من خلال زيادة التفاعل والبحث عن وسائل إعلامية أكثر حيادية للوصول الى المعلومات الصحيحة.
٦. توصي الدراسة بضرورة تحسين المؤسسات المعنية بتطوير أنظمة تقنيات الذكاء الاصطناعي وفهم المعايير التي تعمل وفقها في اختيار المحتوى وترتيبه مما يمكن ان يساهم في تحسين استراتيجيات انتاج المحتوى الإعلامي وتلافي استراتيجياتها في توجيه الجمهور نحو قضايا بعينها.

المراجع:

- ^١ حسام الدين مرزوقي، عواطف منال عزابيزة (٢٠٢٣). "الاتجاهات الجديدة للإعلام الرقمي: الذكاء الاصطناعي كمحرك للابتكار الإعلامي. مجلة رقمية للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج ٣، عدد ٢.
- ^٢ Arfan Ali Nagra. (2024). Pakistan's Political Sentiments Analysis based on Twitter Using Machine Learning. *Journal of Computing & Biomedical Informatics*. 6(2).
- ^٣ روزانه نايف الخوالده"، حاتم سليم العلوانة (٢٠٢٤). "دور خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني الأردني: معركة سيف القدس أنموذجاً"، الأردن، جامعة اليرموك، قسم الصحافة كلية الإعلام، جامعة اليرموك،
- ^٤ إيمان عبد الرحيم السيد (٢٠٢٤). "سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣" "طوفان الأقصى" وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها- دراسة في ضوء نظرية المزاج العام"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلد ٧١، عدد ٣، ص ص ١٨٦٦-١٧٧٥.
- ^٥ إيمان الشرقاوي (٢٠٢٤). "رؤية الخبراء لمستقبل دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأزمات" دراسة استشرافية خلال العقد القادم (٢٠٢٤-٢٠٣٤م)، "مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلد ٧٠، عدد ٣، ص ص ٧٨+١٩-١٨٧١.
- ^٦ Utsab Khakurel, Ghada Abdelmoumin. (2023). Exploring Bias and Fairness in Artificial Intelligence and Machine Learning Algorithms. *IEEE Internet of Things Journal*
- ^٧ Andrew M. Guess et al. (2023). How do social media feed algorithms affect attitudes and behavior in an election campaign?. *Science* 381, 398-404 (2023)
- ^٨ Eduardo D. Villacis Calderon. (2023). How Facebook's newsfeed algorithm shapes childhood vaccine hesitancy: An algorithmic fairness, accountability, and transparency (FAT) perspective. *Data and Information Management* 7 (2023) 100042
- ^٩ Abo Khodair, N. (2023). Opaque algorithms, transparent biases: Automated content moderation during the Sheikh Jarrah Crisis. *First Monday*. 3(1).
- ^{١٠} Fernand A. Claud, Al-Ryan Gian L. Kadil, (2023), Effects of Social Media Algorithms on the Political Views of Students, SSRN Electronic Journal, January 2023, Available at: <https://www.researchgate.net/publication/368385020>
- ^{١١} Dorothea Endres, Luisa Hedler. (2023). BIAS IN SOCIAL MEDIA CONTENT MANAGEMENT: WHAT DO HUMAN RIGHTS HAVE TO DO WITH IT?. SYMPOSIUM ON CRITICAL INTERNATIONAL LAW AND TECHNOLOGY . 5(2).
- ^{١٢} Matias Nathan, Lucas Wright, (2022), Impact Assessment of Human- Algorithm Feedback Loops, Social Science Research Council, March 2022, Available at: DOI: <https://doi.org/10.35650/JT.3028.d.2022>
- ^{١٣} Constanza M. Vidal Bustamante, (2022), Social Media Recommendation Algorithms, The Belfer Center for Science and International Affairs, August 2022, pp1-34.
- ^{١٤} Thomas Fujiwara, Karsten Muller, Carlo Schwarz, The Effect of Social Media on Elections: Evidence from the United States, *Journal of the European Economic Association*
- ^{١٥} Verena K. Brändle, Charlotte Galpin, Hans-Jörg Trenz, Brexit as 'politics of division': social media campaigning after the referendum, *SOCIAL MOVEMENT STUDIES*, 2022, VOL. 21, NOS. 1-2, p.234-253
- ^{١٦} Huda, M. N., Nurmandi, A., Qodir, Z., Sutan, A. J., & Utaminingsih, N., Social Media Role to Support Palestinian on Palestine—Israel Conflict (2021). In *International Conference on Sustainable Innovation on Humanities, Education, and Social Sciences (ICOSI-HESS 2022)*, December 2022, Atlantis Press, pp 901-913

- ¹⁷⁾ Joëlle Swart, Experiencing Algorithms: How Young People Understand, Feel About, and Engage With Algorithmic News Selection on Social Media, *Social Media + Society*, April-June 2021, pp 1-11.
- ¹⁸⁾ Rodrigo Cetina Presuel, Jose Manuel Martínez Sierra, J. M, Algorithms and the News: Social Media Platforms as News Publishers and Distributors, *Revista de Comunicación*, vol.18, N° 2, 2019, pp261-285.
- ¹⁹⁾ Ytre-Arne, B., & Moe, H. (2021). Folk theories of algorithms: Understanding digital irritation. *Media, Culture & Society*, 43(5), 807-824.
- ²⁰⁾ DeVito, M.A., Birnholtz, J., Hancock, J.T., French, M., & Liu, S. (2018, April). (How people form folk theories of social media feeds and what it means for how we study self-presentation. In *Proceedings of the 2018 CHI conference on human factors in computing systems* (pp. 1-12).
- ²¹⁾ Dogruel, L. (2021). Folk theories of algorithmic operations during Internet use: A mixed methods study. *The Information Society*, 37(5), 287-298.
- ²²⁾ Karizat, N., Delmonaco, D., Eslami, M., & Andalibi, N. (2021). Algorithmic folk theories and identity: How TikTok users co-produce Knowledge of identity and engage in algorithmic resistance. *Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction*, 5(CSCW2), 1-44..
- ²³⁾ Chen, K. (2023). If it is bad, why don't I quit? Algorithmic recommendation use strategy from folk theories. *Global Media and China*, 20594364231209354.
- ²⁴⁾ French, M., & Hancock, J. (2017). What's the folk theory? Reasoning about cyber-social systems. *Reasoning About Cyber-Social Systems* (February 2, 2017)..
- ²⁵⁾ Siles, I., Segura-Castillo, A., Solís, R., & Sancho, M. (2020). Folk theories of algorithmic recommendations on Spotify: Enacting data assemblages in the global South. *Big Data & Society*, 7(1), 2053951720923377.
- ²⁶⁾ Zarouali, B., Boerman, S.C., & de Vreese, C. H. (2021). Is this recommended by an algorithm? The development and validation of the algorithmic media content awareness scale. *op. cit.*
- ²⁷⁾ Archambault, S. G. (2022). Exploring Algorithmic Literacy for College Students: An Educator's Roadmap (Doctoral dissertation, Loyola Marymount University).
- ²⁸⁾ DeVito, M. A., Birnholtz, J., Hancock, J. T., French, M., & Liu, S. (2018, April). How people form folk theories of social media feeds and what it means for how we study self-presentation. *op. cit.*
- ²⁹⁾ Karizat, N., Delmonaco, D., Eslami, M., & Andalibi, N. (2021). Algorithmic folk theories and identity: How TikTok users co-produce Knowledge of identity and engage in algorithmic resistance. *Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction*, 5(CSCW2), 1-44..
- ³⁰⁾ Shin, D. (2022). How do people judge the credibility of algorithmic sources?. *op. cit.*
- ³¹⁾ Osoba, O. A., Welser IV, W., & Welser, W. (2017). An intelligence in our image: The risks of bias and errors in artificial intelligence. Rand Corporation.
- ³²⁾ O'neil, C. (2016). Weapons of math destruction: How big data increases inequality and threatens democracy. Crown.
- ³³⁾ <https://www.merriam-webster.com/dictionary/algorithm> .
- ³⁴⁾ Anna Stepanov, (2021), Changes to News Feed in 2021, retrieved from: <https://about.fb.com/news/2021/12/changes-to-news-feed-in-2021>.
- ³⁵⁾ Dorcas Adisa, everything you need to know about social media algorithms, October 2023, Available at: <https://sproutsocial.com/insights/social>.

- ^{٣٦} (زاهر راضي(٢٠٠٣)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي- مجلة التربية، (عمان - جامعة عمان الأهلية)، ص ٦٥
- ^{٣٧} (شدان يعقوب خليل(٢٠١٥)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات الوطنية، فلسطين.
- ^{٣٨} (نانسي محمد نبيل فودة (٢٠٢٣). "الإعلام الإلكتروني ودوره في مواجهة الأزمات بين الشباب الجامعي المصري والصيني" البيتكوين نموذجا"، مجلة الدراسات الأفروآسيوية، العدد الخامس (يوليو سبتمبر)، ص ص ٢٤٦-٢٨١.
- ^{٣٩}) Mansour A, Atoui R, Kanso K, et al. (2020), First Case of an Infant with COVID-19 in the Middle East. Cureus.;12:e7520.
- ^{٤٠} (ايمان عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ١٨١٦.